استراتيجية الخطاب في مقالات جريدة الشرق الأوسط

(دراسة تحليلية نقدية للخطاب)

بحث جامعي

إعداد

محمد فاروق

(٠٦٣١٠٠٦٤)

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٠

استراتيجية الخطاب في مقالات جريدة الشرق الأوسط

(دراسة تحليلية نقدية للخطاب)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء أحد الشروط اللازمة للحصول على درجة سرجانا (S-1)
من كلية العلوم الإنسانية والثقافة بقسم اللغة العربية وآدابها

إعداد

محمد فاروق
(٠٦٣١٠٠٦٤)

تحت إشراف

الحاج زيد بن سمير الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٥٢٠٠٠٣١٠٠٢

قسم اللغة العربية وآدابها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
٢٠١٠

إقرار الباحث

إن الموقع وبيانته فيما يلي :

الإسم : محمد فاروق

رقم التسجيل : ٠٦٣١٠٠٦٤

موضوع البحث : **إستراتيجية الخطاب في مقالة جريدة الشرق الأوسط (دراسة تحليلية نقدية للخطاب)**

أقرّ بأن هذا البحث الذي حضرته لتوفير شروط النجاح لنيل درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، والبحث العلمي تحت العنوان إستراتيجية الخطاب في مقالة جريدة الشرق الأوسط (دراسة تحليلية نقدية للخطاب) حضرته وكتبته بنفسي وما زورته من إبداع غيري أو تأليف الآخر.

وإذا ادعى أحد استقبالا أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا من عندي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وآدبها باجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

حرر هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولايجبرني أحد على ذلك.

مالانج، ٢٣ ابريل ٢٠١٠

صاحب الإقرار

محمد فاروق

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمه :

الإسم : محمد فاروق

رقم القيد : ٠٦٣١٠٠٦٤

موضوع البحث: **إستراتيجية الخطاب في مقالات جريدة الشرق الأوسط (دراسة تحليلية نقدية للخطاب)**

قد نظرنا دقيقا وأددخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وآدبها للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠.

مالانج، ٢٩ ابريل ٢٠١٠

المشرف،

الحاج زيد بن سمير الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٥٢٠٠٠٣١٠٠٢

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وآدبها

استلم رئيس قسم اللغة العربية وآدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولان مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه :

الطالب : محمد فاروق

رقم القيد : ٠٦٣١٠٠٦٤

القسم : اللغة العربية وآدبها

موضوع البحث: **استراتيجية الخطاب في مقالات جريدة الشرق الأوسط**

(دراسة تحليلية نقدية للخطاب)

لإتمام دراسته وللحصول على درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وآدبها في السنة الدراسية ٢٠٠٩/٢٠١٠

تقريرا بمالانج، ٢٩ ابريل ٢٠١٠

رئيس قسم اللغة العربية وآدبها

الدكتور أحمد مزكّي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٩٠٤٢٥١٩٩٨٠٣١٠٠٢

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

استلم عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه :

الطالب : محمد فاروق

رقم القيد : ٠٦٣١٠٠٦٤

القسم : اللغة العربية وآدبها

موضوع البحث: **استراتيجية الخطاب في مقالات جريدة الشرق الأوسط**

(دراسة تحليلية نقدية للخطاب)

لإتمام دراسته وللحصول على درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وآدبها في السنة الدراسية ٢٠٠٩/٢٠١٠

تقريرا بمالانج، ٢٩ ابريل ٢٠١٠

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتوراندوس حمزوي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥٥١٠٨٠٨١٩٨٤٠٣١٠٠١

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته

الإسم : محمد فاروق

رقم القيد : ٠٦٣١٠٠٦٤

موضوع البحث: **إستراتيجية الخطاب في مقالات جريدةالشرق الأوسط (دراسة تحليلية نقدية للخطاب)**

وقررت اللجنة بنجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وآدبها لكلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ٢٩ إبريل ٢٠١٠

مجلس المناقشين،

١. أوريل بحرالدين الماجستير (.....)

٢. أنوار فردوسي الماجستير (.....)

٣. الحاج زيد بن سمير الماجستير (.....)

بمعرفة

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتوراندوس حمزوي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥٥١٠٨٠٨١٩٨٤٠٣١٠٠١

الشعار

من عرف لغة قوم سلم من مكرهم

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

أبي وأمي – اللهم ارحمهما كما ربياني صغيرا – اللذين يربياننني برأفتهما

ويدعوانني ويشجعانني ويعطيانني فرصة لخدمتهما طول الحياة

إخوتي الأحباء الذين يدعمون بجهودهم لتحقيق أحلامي

وعائلتي العزيزة

وجميع أصدقائي الأعزاء في فرقة التعلم للغة العربية (Laskar)

وفي جمعية الدعوة والفن الإسلامي

وفي قسم اللغة العربية وآدبها

هؤلاء يصاحبونني في حل المشكلات والصعوبات في المواد الدراسية.

كلمة الشكر

أشكر الله بتحميده وتسبيحه وتكبيره الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والذي يوفقني ويباركني حتي أتممت هذا البحث الجامعي تحت الموضوع إسترتيجية الخطاب في مقالات جريدة الشرق الأوسط (دراسة تحليلة نقدية للخطاب) كالمطلب لنيل درجة سرجانا، والصلاة والسلام على خير العرب والعجم سيدنا وحبيبنا محمد الذي أرشدنا إلى سعادة الدنيا والآخرة.

ثم أهدي ألف شكري إلى مشرفي العزيز الحاج زيد بن سمير الماجستير الذي وجهني مع كل صبر ويساعدني بإخلاص لإتمام كتابة هذا البحث البسيط، أود أيضا أن أبدي شكري الخالص إلى:

١. أبي وأمي اللذين لن يتعبا في أن يربياني ويرحماني ويرشداني إلى ما هو أحسن طول الزمان، أدعو لكما اللهم اغفر لي ولوالدي وارحمهما كما رباياني صغيرا. آمين، وأخوتي الأحباء الذين يسرني حضورهم ويشجعونني في إنهاء هذا البحث.
٢. رئيس جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج الأستاذ الدكتور إمام سوفرايوغو، وعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة الدكتوراندوس الحاج حمزوي الماجستير ، ورئيس قسم اللغة العربية وآدبها الدكتور أحمد مزكي الماجستير، وجميع المحاضرين والموظفين في كلية العلوم الإنسانية والثقافة.
٣. جميع المشايخ والأساتذ وكذا جميع المربين والمربيات والمشرفين والمشرفات في معهد سونان أمبيل العالي، أنا فخور بكم جميعا، الذين يرشدونني ويصاحبونني في جميع أنشطاتي طوال دراستي في هذه الجامعة.
٤. وكل من يدعم في إتمام هذا البحث الذي لا أستطيع أن أذكركم في هذه الورقة المحدودة، جزاكم الله أحسن الجزاء ويجمعنا في جنته النعيم. آمين

في هذا الحد، يعترف الباحث حق الاعتراف أن هذا البحث الجامعي بعيد عن الكمال لذا يحتاج بالطبع إلى النقد والاقتراحات من القراء ليكون أحسن. وعسى أن يكون هذا البحث البسيط نافعا للباحث خاصة ولجميع الناس عامة.

مالانج، ٢٣ أبريل ٢٠١٠

الباحث

محمد فاروق

فهرس

ص

غلاف
إقرار الباحث . . . . . أ
تقرير المشرف . . . . . ب
تقرير رئيس قسم اللغة العربية وآدبها . . . . . ج
تقرير عميد كلية العلوم الأنسانية والثقافة . . . . . د
تقرير لجنة المناقشة . . . . . ه
الشعار . . . . . و
الإهداء . . . . . ز
كلمة الشكر . . . . . ح
فهرس . . . . . ي
ملخص البحث . . . . . م

الباب الأول المقدمة
١,١. خلفية البحث ١
١,٢. أسئلة البحث ٥
١,٣. أهداف البحث ٥
١,٤. فوائد البحث ٦
١,٥. تحديد البحث ٦
١,٦. تعريف الكلمات الرئيسية ٧
١,٧. الدراسات السابقة ٨
١,٨. منهج البحث ٨
١,٨,١. المدخل ونوع البحث ٨
١,٨,٢. البيانات ومصادرها ٩
١,٨,٣. جمع البيانات ٩
١,٨,٤. تحليل البيانات ١١
١,٩. هيكل البحث ١٣

الباب الثاني الإطار النظري
٢,١. الخطاب. ١٤
٢,٢. تحليل الخطاب. ١٧
٢,٣. منظورات تحليل الخطاب. ١٩
٢,٤. تحليل الخطاب النقدي ٢٠
٢,٥. نماذج Teun van Dijk في تحليل الخطاب النقدي ٢٣
٢,٦. مستوى التركيب الصغير ٢٦
٢,٦,١. وحدات الدلالة. ٢٦
٢,٦,١,١. الخلفية ٢٧
٢,٦,١,٢. التفصيل ٢٨
٢,٦,١,٣. الغرض ٢٩
٢,٦,١,٤. الاستلزام. ٢٩
٢,٦,٢. وحدات النحو ٣٠
٢,٦,٢,١. التماسك ٣٠
٢,٦,٢,٢. الضمير ٣١

الباب الثالث عرض البيانات وتحليلها
٣,١. نتيجة البحث ٣٣
٣,١,١. المقالة الأولى ٣٣
٣,١,١,١. وصف البيانات وتحليلها ٣٦
٣,١,١,١,١. الممارسة الاستطرادية باستخدام وحدات الدلالة . . . ٣٦
٣,١,١,١,٢. الممارسة الاستطرادية باستخدام وحدات النحو . . . ٤١
٣,١,٢. المقالة الثانية ٤١
٣,١,٢,١. وصف البيانات وتحليلها ٤٦
٣,١,٢,١,١. الممارسة الاستطرادية باستخدام وحدات الدلالة . . . ٤٦
٣,١,٢,١,٢. الممارسة الاستطرادية باستخدام وحدات النحو . . . ٥٠
٣,١,٣. المقالة الثالثة ٥٠
٣,١,٣,١. وصف البيانات وتحليلها ٥٣
٣,١,٣,١,١. الممارسة الاستطرادية باستخدام وحدات الدلالة . . . ٥٣

٣,١,٣,١,٢. الممارسة الاستطرادية باستخدام وحدات النحو . . . ٥٦
٣,١,٤. المقالة الرابعة ٥٦
٣,١,٤,١. وصف البيانات وتحليلها ٦١
٣,١,٤,١,١. الممارسة الاستطرادية باستخدام وحدات الدلالة . . . ٦١
٣,١,٤,١,٢. الممارسة الاستطرادية باستخدام وحدات النحو . . . ٦٣
٣,١,٥. المقالة الخامسة ٦٣
٣,١,٥,١. وصف البيانات وتحليلها ٦٦
٣,١,٥,١,١. الممارسة الاستطرادية باستخدام وحدات الدلالة . . . ٦٦
٣,١,٥,١,٢. الممارسة الاستطرادية باستخدام وحدات النحو . . . ٦٧
٣,١,٦. المقالة السادسة ٦٨
٣,١,٦,١. وصف البيانات وتحليلها ٧٠
٣,١,٦,١,١. الممارسة الاستطرادية باستخدام وحدات الدلالة . . . ٧٠
٣,١,٦,١,٢. الممارسة الاستطرادية باستخدام وحدات النحو . . . ٧٣
٣,١,٧. المقالة السابعة ٧٣
٣,١,٧,١. وصف البيانات وتحليلها ٧٥
٣,١,٧,١,١. الممارسة الاستطرادية باستخدام وحدات الدلالة . . . ٧٥
٣,١,٧,١,٢. الممارسة الاستطرادية باستخدام وحدات النحو . . . ٧٧
٣,١,٨. المقالة الثامنة ٧٨
٣,١,٨,١. وصف البيانات وتحليلها ٨٤
٣,١,٨,١,١. الممارسة الاستطرادية باستخدام وحدات الدلالة . . . ٨٤
٣,١,٨,١,٢. الممارسة الاستطرادية باستخدام وحدات النحو . . . ٨٨
الباب الرابع الاختتام
٤,١. خلاصة البحث. ٨٩
٤,٢. الاقتراحات ٩٣
قائمة المراجع ٩٥
الملاحق

ملخص البحث

فاروق، محمد. ٢٠١٠. استراتيجية الخطاب في مقالات جريدة الشرق الأوسط (دراسة تحليلية نقدية للخطاب). البحث الجامعي. اللسانيات. قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، تحت إشراف: الحاج زيد بن سمير الماجستير

الكلمات الرئيسية: استراتيجية، الممارسة الاستطرادية، مستوى التركيب الصغير

إن اللغة هي آلة الاتصال الفعالة في تعبير الأغراض، فالإنسان كائن اجتماعي، فهو ضعيف دون لغة بل لا تدوم حياته دونها، يستفيد منها كآلة الاتصال لإدراك مصالحه وأهدافه. وذلك بأن يستعمل طرقا واستراتيجية معينة لتحقيق تلك المصالح والأهداف الشخصية. فاللغة تتنوع على المنطوق والمكتوب. فاللغة المكتوبة تحتوي على العلامات والرموز اللغوية أكثر وأكمل من المنطوقة. وتحليل الخطاب فرع من الدراسات اللغوية التي ترتكز في كشف ما يتضمنه الكلام أو النص.

لذا، فمحور هذه الدراسة هو طريقة الكتّاب واستراتيجيتهم في تقديم المقالات في جريدة العرب الدولية الشرق الأوسط على أنها موضوع البحث والتحليل. ما هي الممارسات الاستطرادية على التركيب الصغير (*Microstructure*) في وحدات الدلالة (*semantics*) المستخدمة في مقالات جريدة الشرق الأوسط؟، وما هي الممارسات الاستطرادية على التركيب الصغير في وحدات النحو (*syntax*) المستخدمة في مقالات جريدة الشرق الأوسط ؟

واستعمل الباحث منهج تحليل البحث الذي قدمه van Dijk حول تراكيب النص منها التركيب الصغير. فتحليل الخطاب من مستويه الصغير في هذا البحث تشتمل على وحدات وهي وحدات الدلالة التي تتكون من الخلفية والتفصيل والغرض والاستلزام ووحدات النحو التي تتكون من التماسك والضمير. يستعمل الباحث نوع الدراسة الوصفية في تصميم البحث، وبيانات هذا البحث مقالات الكتّاب التي تتعلق

بإيران المأخوذة من جريدة الشرق الأوسط عن طريق التحميل من الشبكة الدولية، وهي ثماني مقالات، ثم جمع البيانات بقشط القراءة (*skimming reading*) والتحليل بتطبيق القراءة المركزة (*intensive reading*).

واستنتج الباحث أن الكتاب يستعملون التركيب الصغير بوحداته –الدلالة والنحو – لتقوية أفكاره من إخبار الأحداث الواقعة في إيران، واسترتيجياتهم تحتوي على استخدام الخلفية بأن يضع في المقالة واقعة ماضية تدعم أراءهم، والتفصيل بأن يضع فيها البيانات الكثيرة التي تقوي الخطاب، والغرض بوضع ما هو صريح ويحذف ما هو لا يدعم الخطاب، والاستلزام بوضع الإمكانيات القوية التي لم تحدث، والتماسك بوصل الواقعين المختلفين فكأنهما حقيقة واحدة، والضمير بإشراك القارئ في الخطاب فيتأثر في اتفاقه. ولا تستخدم تلك الإستراتيجيات إلا لتأكيد القراء وتأثيرهم.

الباب الأول

المقدمة

يقدم هذا الباب خلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وفوائد البحث وتحديد البحث وتعريف الكلمات الرئيسية والدراسات السابقة ومنهج البحث وهيكل البحث.

١,١. خلفية البحث

إن اللغة هي آلة الاتصال الفعالة في تعبير الأغراض، وهي أصوات اعتباطية يستخدمها المجتمع في الاتصال والتعاون والمعاملة والتعارف بينهم.[١] فاللغة مع كونها ألة الاتصال تلعب دورها المهم في عملية التعامل، يعبر بها الناس عن أغراضهم وانفعالاتهم وخبراتهم إلى غيرهم.[٢]

فالإنسان كائن اجتماعي، فهو ضعيف دون لغة بل لا تدوم حياته دونها، فقال Samsuri في Wijana إنه لا يعيش القوم براء من اللغة، يشكلون بها أفكارهم وأعمالهم ويعبرون مشاعرهم وأغراضهم، ويقول إن اللغة وسيلة للتأثير يؤثر بها الفرد غيره.

تتنوع اللغة من حيث وسائل تعبيرها إلى نوعين هما اللغة الشفهية واللغة المكتوبة. تنتج اللغة الشفهية عن وسيطة الشفتين واللسان وأجهزة

---

[١] مترجم من Kridalaksana، ١٩٩٤. *Kamus Linguistik* الطبعة الثالث. جاكرتا: Gramedia ص. ٢١

[٢] يمترجم من Wijana و Rahmadi، ٢٠٠٦. *Sosiolinguistik, Kajian Teori dan Analisis*. جوكجاكرتا: Pustaka Pelajar. ص. ١٦٣

النطق، وأما اللغة المكتوبة هي اللغة التي تنتج بكتابة الرموز وعلامات القراءة بدلا عن الأصوات.[٣]

ومما يعد بتحقيق اللغة المكتوبة وسائل الإعلام المطبوعة كالصحيفة أو الجريدة، كانت النصوص فيها مكتوبة بشكل الكلمة أو الرقم أو الصورة.[٤] يشكل الصحافيون بهذا النوع اللغوي الظواهر والأحداث، لذا تكون اللغة روحا لوجود الصحافة.

إن الصحيفة أو الجريدة لا يستهلكها فرد معين أو أفراد معينة فحسب بل جميع طبقات المجتمع من الرؤساء إلى عامة الناس يحصلون بها على الأخبار والمعلومات أو يلقون فيها أفكارهم. إن الصحيفة لها أثر كبير في المجتمع، وهي كالقوة التي تغيرهم دون أن يردها شيء.

تلعب وسائل الإعلام في عصرنا الحاضر دورها في جميع نواحي الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها. فإخبار ها عن الأشياء الواقعة كثيرا ما يؤدي إلى تطور الحياة السياسية. قال Suwardi إن وسائل الإعلام لا تكون مصدر الأخبار السياسية مرة بل هي دافع من دوافع تغير الحياة السياسية في مرة أخرى.[٥]

كانت الصحيفة لا توفر الأخبار الحارة والمعلومات الجديدة فحسب بل تعد موضعا خاصا لمستهلكيها لإلقاء ما خطر في أذهانهم وأفكارهم.[٦] كذلك جريدة الشرق الأوسط، لها موضع خاص تحتوي على أراء الكتّاب

---

[٣] مترجم من Aslindaو Syafyahya ، ٢٠٠٧. *Pengantar Sosiolinguistik*. بانـدونج: شركة Refika Aditama. ص. ٢١

[٤] مترجم من Hamad، ٢٠٠٤. *Konstruksi Realitas Politik dalam Media Massa, Sebuah Studi Critical Discourse Analysis terhadap Berita-berita Politik*. جاكرتا: Granit

[٥] مترجم من Suwardi في Hamad، ٢٠٠٤. *المرجع السابق*. ص. xv

[٦] انظر Wijanaو Rahmadi، ٢٠٠٦. *المرجع السابق*. ص. ١٦٥

بموضوع متنوع، وتتعلق الأراء بالأحداث الواقعة حينذاك. وهذه الجريدة العربية الدولية يمكن أن يستهلكها الناس في دول الشرق الأوسط خاصة وجميع الناس في العالم لأن متوفرة في الشبكة الدولية في موقع www.aawsat.com .

وإذا فتحنا هذا الموقع وجدنا فيه عنوان خاص "الرأي" يتضمن على الأراء بالموضوع المتنوع، وكتير ما يتعلق بالدول في الشرق الأوسط كالسعودية والعراق ولبنان و المغرب وفلسطين والإيران. فالباحث في هذه الدراسة يخصص الأراء المتعلقة بالإيران ويختار المقالات تحرير رمضان ١٤٣٠ هجرية تحديدا للبحث كي لا يتسع ولا يتعسر الباحث عند التحليل.

ففي بعض الأشهر الأواخر في السنة ٢٠٠٩، كانت أحوال الحياة السياسية في إيران تبلغ حدّ الحرارة، فضلا عن علاقته بالدول التي أصبحت أعداءه كأميركا وإسرائيل، فهذا الذي يكون سببا في أخذ هذا الموضوع.

وكانت النصوص المكتوبة في الصحيفة لا يبرأ من ميول الكاتب والإيديولوجية التي يعتنقها. رأى Aart van Zoest أنه لايبرأ النصّ من الإيديولوجية، وفيه قدرة لتأثير القراء إلى الإيديولوجية المعينة.[٧]

وفهم النص أو الخطاب يحتاج إلى علم خاص وهو تحليل الخطاب، هذا العلم جزء من الدراسات اللغوية المجردة (*pure linguistics*).[٨] فالمراد بتحليل الخطاب في هذا البحث محاولة كشف المعاني التي أرادها الكاتب في خطابه.

---

[٧] مترجم من Sobur ٢٠٠٦. *Analisis Teks Media, Suatu Pengantar untuk Analisis Wacana, Analisis Semiotik, dan Anlasis Framing*. باندونج: شركة Rosda Karya

[٨] مترجم من Raharjo و Rahman ٢٠٠٨. *Sosiolinguistik Qurani* . مالانج: UIN Malang Press

وإذا درسنا تحليل الخطاب فوجدنا النظريات العديدة للتحليل. يرى Eriyanto في كتابه Analisis Wacana يقدم طرق تحليل الخطاب مثل ما طوّره Roger Fowler وأصدقائه (١٩٧٩)، و Theo Van Leeuwen (١٩٨٦)، و Sara Mills (١٩٩٢)، Norman Fairclough (١٩٩٨)، و Teun A. van Dijk (١٩٩٨).[٩]

فمن هؤلاء المتأهلين في تحليل الخطاب، فأراء van Dijk أكثر وأغلب استعمالا. فذهب van Dick أن الخطاب يتكون من ثلاث طبقات يداعم بعضها بعضا، وهي (١) التركيب الكلي (*macro-structure*) وهو المعنى المجمل الذي يفهم بالنظر إلى موضوع النصوص. (٢) التركيب الفوقي (*super-structure*) وهو هيكل النص، كيف تتركب تركيب الخطاب وعناصره في النص كافة. (٣) التركيب الجزئي وهو أن تعرف دلالة الخطاب بتحليل الكلمات والضمائر والبنود والجمل وغيرها. ثم يرى van Dijk أنه يمكن أن يحلل الخطاب باستخدام عناصر الخطاب في الطريقة التي أنشأها.[١٠]

فالخطاب له إستراتيجية في تأثير الناس، وتلك الإستراتيجية تظهر بتحليل نصوص الخطاب باستخدام النظرية السابقة أي لـ Van Dijk، لذا يتحرى الباحث وموضوع هذا البحث "إستراتيجية الخطاب في مقالات جريدة الشرق الأوسط ويهدف منه عامة لاكتشاف الإستراتيجيات المستخدمة في المقالات خاصة في المقالات التي تتخدث في أحوال إيران. فيرجى بعد انتهاء هذا البحث أن يفهم القراء تلك المقالات وما فيها من الممارسة الاستطرادية ولا يزلون في فهم مرادها.

---

[٩] انظر Sobur، ٢٠٠٦. *المرجع السابق*. ص. ٧٣

[١٠] مترجم من Eriyanto في Raharjo، ٢٠٠٢. *Relung-Relung Bahasa*. جوكجاكرتا: Aditya Media

١,٢. أسئلة البحث

يركز هذا البحث في مستوى بعض عناصر التراكيب الصغيرة من الخطاب في نصوص مقالات جريدة الشرق الأوسط ، فيحدد الباحث إلى سؤالين هما

١,٢,١. ما هي الممارسات الاستطرادية على التركيب الصغير (*Microstructure*) في وحدات الدلالة (*semantics*) المستخدمة في مقالات جريدة الشرق الأوسط؟

١,٢,٢. ما هي الممارسات الاستطرادية على التركيب الصغير في وحدات النحو (*syntax*) المستخدمة في مقالات جريدة الشرق الأوسط؟

١,٣. أهداف البحث

يهدف هذا البحث عامة هو إنتاج معرفة وصفية في كشف إستراتيجية الخطاب في نصوص المقالات المكتوبة في جريدة الشرق الأوسط من ناحية مستوي التركيب الصغير، ويهدف الباحث هذا البحث خاصة إلى:

١,٣,١. إنتاج معرفة وصفية حول الممارسة الاستطرادية على التركيب الصغير في وحدات الدلالة المستخدمة في مقالات جريدة الشرق الأوسط.

١,٣,٢. إنتاج معرفة وصفية حول الممارسة الاستطرادية على التركيب الصغير في وحدات النحو المستخدمة في مقالات جريدة الشرق الأوسط.

١,٤. فوائد البحث

تنقسم فوائد هذا البحث إلى قسمين:

١,٤,١. الفوائد النظرية

يفيد هذا البحث في زيادة خزائن علوم اللغة العربية الحديثة خاصة في مجال تحليل الخطاب النقدي في وسائل الإعلام.

١,٤,٢. الفوائد التطبيقية

يرجو الباحث أن يفيد هذا البحث عمليا تطبيقيا في أن يكون مرجعا عند قراءة الجريدة أو ترجمتها أو فهمها أو تفسيرها حتى لا يزل القراء في ضلال الفهم ويعرفون به الإيديولوجية المضمونة في الخطاب.

١,٥. تحديد البحث

موضوع (*object*) هذه الدراسة وهو الأراء في مقالات جريدة "الشرق الأوسط" تحرير رمضان ١٤٣٠ هجرية التي أخذها الباحث عن وسيطة الشبكة الدولية في موقع الويب www.aawsat.com . وهذه الأراء نجدها في موضع "الرأي" في موقع الويب، ويأخذ الباحث المقالات التي توضع أعلى الموضع بعلة أن المقالات الأكثر قراءة هي الأعلى وذلك بدليل أننا حينما

نفتح هذا الموقع ثم نقرأها فوجدنا المربع " المواضع الأكثر قراءة والمواضع الأكثر قراءة توضع أعلى المواضع في "الرأي". ثم يختص بتلك المقالات ما يتعلق بإيران لأن الباحث يريد أن يعرف نظرة الكتّاب وأرائهم في عن أحوال تلك الجمهورية بعد الانتخابات خاصة في شهر رمضان التي يصوم فيها المسلمون، أن يعرف استراتيجيتهم في خطابهم المكتوب. فالمقالات المبحوثة في هذا البحث ثماني مقالات.

١,٦. تعريف الكلمات الرئيسية

لأجل إفهام الكلمات الرئيسية حتى لا يزل في سوء الفهم، سيعرّف الباحث تلك الكلمات الرئيسية المهمة التي تتعلق بهذا البحث فيما يلي:

١,٦,١. استراتيجية: وهي ما يصمم لأجل الوصول إلى الهدف أو الغرض،[١١] والمراد بها في هذا البحث ما يصممه الكاتب في مقالاتهم وخطابهم للوصول إلى أهدافهم.

١,٦,٢. الممارسة الاستطرادية: وهي معروفة بـ (*Discursive Practices*) أي مجموعة الأفعال لتوجيه اهتمام القراء وفكراتهم بموضوع معين،[١٢] فتتعلق هذه الممارسة بالاستراتيجية.

١,٦,٣. مستوى التركيب الصغير: وهو المعنى المحلي (*local meaning*) من النص الملاحظ من حيث اختيار الكلمات والجمل والأسلوب.[١٣]

---

[11] www.wikipedia.com

[12] Rosyidi, Syakban.2004. *Musibah yang Sesuai Prosedur: Analisis Wacana Kritis sebagai Piranti Pembebasan (A Procedure-based Accident: Critical Discourse Analysis as a means of Human Emancipation). Working Paper.* Malang: College of Foreign Languages (STIBA) Malang.

١,٧. الدراسات السابقة

أن دراسة تحليل الخطاب تتطور من جديد فتعتبر دراسة جديدة، لذا وجد الباحث الدراسات اللغوية التي ترتكز في تحليل الخطاب النقدي منها تحليل الخطاب في خطبات أحمد نجاد لعبد الباسط طالب في قسم اللغة العربية وأدبها سنة ٢٠٠٨، وهو يبحث في أفكار محمود أحمد نجاد عن الحرية والمساوة والتضامن حيث يبحثها بنظريات van Dijk عند التحليل.

يستخدم عبد الباسط نظرية van Dijk على مستوى التركيب الكبير والممتاز، وأما هذا البحث الذي بين أيديكم يدرس المقالات بنفس النظرية لكن على مستوى التركيب الصغير بوحدات الدلالة والنحو.

١,٨. منهج البحث

١,٨,١. ونوع البحث ومدخله

إن منهج البحث هو خطوة عامة التي تساعد الباحث لإجراء الدراسة فيما يتعلق بالهدف وطريقة جمع البيانات وتحليلها والإستراتيجية لتقديم النتائج والخلاصة.[١٤] إن نوع هذا البحث هو نوع البحث الوصفي لأن يهتم الباحث بعملية الكلمات ومعناها وفهمها[١٥].

---

[13] Eriyanto,2001, *نفس المرجع*.227

[١٤] شعبان راشيدي، ٢٠٠٨. *Research on Linguistics*. ملاحظات المحاضر. مالانج: جامعة مالانج الإسلامية الحكومية.

[١٥] مترجم من (Jhon W. Creswell)، ١٩٩٤. *Research Design: Qualitative and Quantitative Approaches*. كاليفورنيا: Sage Publications

منذ كانت اللغة جديرة بالملاحظة، تجري الدراسات اللغوية باستعمال المنهج الوصفي. صنّفت دراسات اللغة كعلم الاجتماع، تفضل أن تختار منهجا وصفيا، تستعمل نظرة عامة لاستكشاف المشاكل.[١٦] يتضمن هذا البحث أيضا على الدراسة الوصفية لأنها ستنتج معرفة وصفية من التحقيق والتحليل خلال بعض ظواهر اللغة.[١٧]

فمدخل هذا البحث مدخل البحث الكيفي، فذهب Moeloeng (٢٠٠٠:٣) بعد نقله من أراء Bogdan و Taylor أن مدخل البحث الكيفي هو إجراء البحث بإنتاج البيانات الوصفية بشكل الكلمات المكتوبة أو المنطوقة من الناس والسلوك الملاحظ.

١,٨,٢. البيانات ومصادرها

إن البيانات في هذا البحث هي النصوص أو العبارات التي تتضمن إستراتيجية الكتّاب في مقالاتهم مستندة بالنظرية المستخدمة، وأما مصادر البيانات في هذا البحث الوصفيتنقسم إلى نوعين هما مصدر البيانات الرئيسية والثانوية.

فمصدر البيانات الرئيسية هو النصوص في المقالات في جريدة الشرق الأوسط الدولية التي لها علاقة بإيران. وهذه المصادر أخذها الباحث من موقع www.aawsat.com، ويحدد الباحث المصادر في نصوص الأراء الأكثر قراءة، ويعرف هذا من "المواضع الأكثر قراءة" في ساحة موقع الويب،

---

[١٦] مترجم من (David Silverman)، ٢٠٠٨. *Interpreting Qualitative Data*. لوندون : Sage Publications

[١٧] شعبان راشيدي. ٢٠٠٨. *Research Metodology*: مذكرة الدراسة للطلاب في سم اللغة الإنجليزية. مالانج: جامعة مالانج الإسلامية الحكومية

فهناك ثماني مقالات التي ستكون مصادر البيانات وكلها من الكتّاب المختلفين. وأما البيانات الثانوية فهي المعلومات العلمية من الكتب والمقالات والنصوص الأخري الموافقة بهذا البحث إما مطبوعا وإما إيلكترونيا.

١,٨,٣. جمع البيانات

إن المواد المدروسة في هذه الدراسة هي متوفرة في ملف النص، لذا يعرّف الباحث عملية جمع البيانات كعملية القراءة الوثيقية. ففي هذا البحث يجمع الباحث البيانات بعملية القراءة، فالقشط (*skimming*) والمسح (*scanning*) يتطابقان في كشف إستراتيجية الخطاب في مقالات جريدة الشرق الأوسط من جهة نظرية van Dijk في مستوى التركيب الصغير بوحدات الدلالة والنحو.

إن غرض عملية القشط أن يجد المعلومات العامة وأما المسح أن يجد المعينة، فلهذا الحد ولتسهيل تصحيح النتائج، يعد الباحث الفقرات في النص الكامل.

يكشف Mc Fracken أن في البحث الوصفي، أصبح الباحث أداة رئيسية لجمع البيانات وتحليلها.[١٨] رأى Lincoln و Guba في Bogdan أن الباحث في الدراسة الوصفية يلعب في تحقيقه لأنه يدرس الإنسانية والانسان

[١٨] مترجم من (Mc Fracken) في (Julia Brannen)، ٢٠٠٥. *Memadu Metode Penelitian Kualitatif dan Kuantitatif*. جوكجاكارتا: كلية التربية بجامعة أنتاساري ساماريندا الإسلامية الحكومية بمشاركة مع مطبع Pustaka Pelajar

وحالاته. يحتاج الباحث آلة مرنة بما فيه الكفاية لأسر التجربة الإنسانية، وكانت الآلة الإنسانية قادرة على هذه المهمة.[١٩]

لذا يجمع الباحث بنفسه البيانات المحتاجة بتلك الطريقة، وبعد ذلك يجمعها في موضع خاص للبيانات التي سيحللها الباحث قسم عرض البيانات وتحليلها.

١,٨,٤. تحليل البيانات

تستعمل هذه الدراسة عند تحليل البيانات قراءة مركزة (*intensive reading*) وهي تصنيف (*sorting*) المعلومات وتفصيل (*classifyng*) النتائج وبعد ذلك كتابة النص الوصفي[٢٠] كتقنية تحليل البيانات. كما يلخص Barry في شعبان راشيدي أن تقنية القراءة المركزة مشهورة كتقنية SQ3R وهي المسح (*survey*) والأسئلة (*question*) والقراءة (*read*) واستدعاء (*recall*) والمراجعة (*review*).[٢١] تشمل هذه التقنية خمس خطوات، وهي كما تلي

S- بأن يمسح الفصل أو القسم الكامل بإنصاف بسرعة، يقشط مع أن يصبح إحساس قاسي من المجال وطبيعة الحجة. تذكر بأن المعلومات لم تنتشر بانتظام في كافة أنحاء النص، يميل إلى أن يكون مركزا في الافتتاح وإغلاق الفقرات (حيث تحصل على الخلاصات المفيدة في أغلب الأحيان الكاملة)، ونقاط مفصلة الحجة تشير إلى أغلب الأحيان في الافنتتاح وإغلاق جمل الفقرات.

---

[١٩] مترجم من (Robert Bogdan)، ١٩٩٨. *Qualitative Research for Education: an Introduction to Theory and Method*. الولايات المتحدة: . الولايات المتحدة: Nancy Forsyth

[٢٠] انظر (Jhon W. Creswell)، *المرجع السابق*. ص. ١٥٣

[21] Rosyidi, Syakban. 2008. *Paper: Using Technique of Intensife*. Malang: UIN Malang.

Q- بعد كمال القشط، ضع بعض الأسئلة أو الأشياء التي تتمنى اكتشافها مما تقرأ، وهذا يجعلك قارئا نشيطا بدلا من واحد سلبي وتعطي قراءتك غرضا.

R- يقرأ القطعة الكاملة، ثم ننسخ باستعمال قلم الرصاص لتأكيد النقاط الرئيسية.

R- يغلق الكتاب ثم يستدعو الذي قرأ، ثم يدوّن النقاط الرئيسية عاجلا، ثم يسأل عما سيجيب من الأسئلة البادئة أو يوضحها على الأقل بعض الصعوبات التي تبقى. بهذه الطريقة تسجل بعض النتائج الخرسانية إلى ما يقرأ لكي لايتبخر الوقت مع عدم الفائدة

R- هذه المرحلة النهائية وهي المراجعة، وهي تكون بعد انقضاء الفترة منذ القراءة، يلاحظ الذي كسب الباحث من القراءة، ويتذكر الأسئلة التي توضع والنقاط التي دونت في مرحلة الاستدعاء ثم يكرر مرحلة المسح ويعمل قراءة معجلة بالقراءة أولا وأخيرا الفقرات ويقشط قراءة الجسم الرئيسي بمساعدة العلامات من قلم الرصاص

١,٩. **هيكل البحث**

يحتوي هذا البحث علي خمسة أبواب، وهي

الباب الأول: المقدمة، يحتوي هذا الباب على خلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وفوائد البحث وتحديد البحث والدراسات

السابقة و منهج البحث ومصادر البيانات وجمع البيانات وتحليل البيانات وهيكل البحث.

الباب الثاني: الإطار النظري، يقدم هذا الباب بعض النظريات التي تتعلق بالبحث يعني الخطاب وتحليل الخطاب وتحليل الخطاب النقدي ومستوى التركيب الصغير

الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها

الباب الرابع: الخلاصة والاقتراحات

الباب الثاني

الإطار النظري

يقدم هذا الباب بعض النظريات التي تتعلق بهذه الدراسة، يبحث هذا الباب في الخطاب وتحليل الخطاب وتحليل الخطاب النقدي ونماذج van Dijk في تحليل الخطاب النقدي والدلالة مع عناصرها والتركيب النحوي مع عناصره. إن البيان المفصل مقدم في العناوين التالية.

٢,١. الخطاب

إن الخطاب الذي جاء في اللغة اللاتينية(*discourse*) هو اتصال الأفكار بالكلمات والتعابير والكلام، وقد عرّفه Maharimin اتصال الأفكار لسانا أو كتابا رسميا مرتبا.[٢٢] وإذا تمسكنا هذا التعريف، فيجوز لنا أن نقول إن كل نص مكتوب مرتبا معقول فهو الخطاب، لذا يلزم في الخطاب عنصرين مهمين هما الاتحاد أو النسيج(*unity/cohesion*) و التماسك (*coherence*).[٢٣]

فالخطاب عند Oetomo و Kartomihardjo في علم اللغة الحديث هو وحدة اللغة أكبر من الجملة.[٢٤] وأما في علم الاجتماع كان الخطاب يشير إلى العلاقة بين السياق الاجتماعي واستعمال اللغة فيه، وأما في اليساسة فهو يتعلق بممارسة استعمال اللغة. وإن كان للخطاب عدد من المعاني بل

[22] Maharimin, Ismail. 1994. *Menulis Secara Populer*. Jakarta:Pustaka Jaya. 26

[23] Sobur, Alex. *المرجع السابق*.10

[24] Rahardjo, Mudjia 2007. *Hermeneutika Gadamerian: Kuasa Bahasa dalam Wacana Politik Gus Dur.* Malang: UIN Malang Press. 67.ص

فيما يتعلق بهذه الدراسة يركز الباحث مفهوم الخطاب عند Crystal بأنه وحدة اللغة أكبر من الجملة.[٢٥]

فالخطاب مع كونه فرعا من دراسة اللغة أكمل الوحدات التي لها شكلان هما المكتوب والمنطوق، كما قال Tarigan أن الخطاب هو وحدة اللغة الكاملة والأعلى من الجملة أو البند (*clause*) بالتماسك (*coherence*) والنسيج (*cohesion*) العالي بشكل مستمر وله بداية ونهاية وينتج بالشفهية والمكتوبة.[٢٦]

نظرا إلى رأي Tarigan، يميز Kartomihardjo بين الخطاب المكتوب والمنطوق،وهو يوضح أن شكل الخطاب المنطوق يبقى فيه عادة بعض العوامل التي تتكون من العوامل غير اللغة (خارج اللغة) مثل الحالة والشرط : متى وأين يحدث الاتصال بين المتكلم والسامع والعلاقات الخاصة التي تظهر معاني تقليدية وتستعمل مغايرات اللغة بالترنيم المتأكد وسائر أنواع الأدات في علم اللغة، والحاصل من ذلك كان شكل الخطاب المنطوق قصيرا ، يشمل وحدات اللغة الناقصة ولا تكون وحدات قواعدية.

ما عدا ذلك أن شكل الخطاب المكتوب بالمعلومات الواضحة ليفهم القارئ فهما عميقا. كان الخطاب المنطوق في شكل ملحوظ وأما الخطاب المكتوب فيحتوي على أشكل رسمية إلا الخطاب الذي يقصده الكاتب في الشكل المتنوع لتصميم بعض التأثيرات مثل الحوارات في القصة أو الرواية والرسائل إلى العوائل أو الصديق المغلق وغير ذلك.، وبجانب ما سبق كان

[25] David Crystal. 1997. *A Dictionary of Linguistics and Phonetics*. Massachusetts: Blackwell.118.ص
[26] Fatimah Djajasudarma. 1994. *Wacana: Pemahaman dan Hubungan Antarunsur*. Cet I. Bandung: PT. Eresco. 5 .ص

للخطاب المكتوب شكل مشابه بالخطاب المنطوق مثل علامة الإعلان والغذاء والطب والمعلومات أو التحذير في بعض الأماكن.[٢٧]

أن الخطاب هو وحدة المعاني، وهو آلة لنيل الأغراض والاهداف. رأى Widowwson أن الخطاب هو مجال دراسة اللغة مهتمة بكيفية الناس يجعلون معنى ويقومون به معنى في النصوص والتطبيق الاجتماعي، سواء كان بسيطا أم معقدا، فإن كل النص يستعمل اللغة التي تنتج بنية إشارة إلى شيء لبعض الأغراض.[٢٨]

يراجع Mills بالإشارة إلى نظر Foucault لقد بدى يفرق تعريف الخطاب إلى ثلاثة مستويات وهي مفاهيم النظرية وسياق الاستعمال وطريقة البيان.[٢٩] إسنادا إلى مستوى مفاهيم النظرية، يفهم الخطاب بأنه مجال عام من البيانات، يعني أن لكل النص والكلام معاني وتأثيرات في العالم الحقيقي وهو المجتمع. ومن حيث سياق الاستعمال كان الخطاب هو مدعية كوحدة الأرى التي يمكن أن تصنف في بعض المفاهيم، يشدد هذا البيان لتمييز التركيب المعين في الخطاب الذي ترتب وحدة النطق بالقاعدة المعينة مثل خطاب الإمبريالية (*imperialism*) والمساواة بين الجنيسن. وبالإشارة إلى طريقة البيان، أن الخطاب هو الممارسة التي تجمع لتوضيح عدد الأرى.

يعتمد الخطاب عمليا على المتكلم أو الكاتب : ماذا يتحدث أو يكتب، والسامع أو القارئ : ماذا يستمع أو يقرأ. للخطاب مع كونه آلة الاتصال أربعة أهداف أساسية في استعمال اللغة مثل تعابير أنفسهم والشرح

---

[27] Mudjia Rahardjo. 2007. *نفس المرجع* Malang: UIN Malang Press. 68-69.ص

[28] H.G. Widowwson. 2007. *Discourse Analysis.* London: Oxford University Press.

[29] Sara Mills in Alex Sobur. 2006. *نفس المرجع* .ص 11

والأدب والإقناع.[٣٠] يصنف Leech الخطاب إلى الخطاب المعبر والخطاب الافتتاحي والخطاب المعلوماتي والخطاب الجمالي والخطاب التوجيهي.[٣١]

٢,٢. تحليل الخطاب

بدى تحليل الخطاب بتطوره في أواخر الستينات والسبعينات في نفس الوقت مع أغلب العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعيات تقريبا، وفيما يتعلق بالفروع الجديدة الأخرى من علم اللغة الكبير مثل علم اللغة النفسي (*psycholinuistics*) وعلم اللغة الاجتماعي (*sociolinguistics*) والتداولية (*Pragmatics*).

بينما لم يزل في التطور، أن تحليل الخطاب هو ما كان مألوفا في دراسة اللغة فحسب بل في المجالات الأخرى. أما في علم اللغة يشير تحليل الخطاب إلى دراسة وحدة اللغة التي هي أكبر من الجملة، وأما في علم النفسي الاجتماعي (*social psychology*)، يشير إلى الدراسة على التركيب وشكل المحادثة أو المقابلة، وفي السياسة يتعلق تحليل الخطاب بممارسة اللغة في الاستعمال وعلاقتها بالقوة. وعلى الرغم من ذلك فإن لتحليل الخطاب تعاريف عديدة، لكن المتأهلون من كل انضباط يجمعون أن تحليل الخطاب هو دراسة اللغة في استعمالها (*language in use*) كما هو مفهوم من قبل Brown و Yule أن تحليل الخطاب هو تحليل اللغة عند استعمالها.[٣٢]

---

[30] Tarigan in Alex Sobur.٢٠٠٦. *بنفس المرجع* ص. 11

[31] Untung Yuwono in Kushartanti dkk. 2005. *Pesona Bahasa. Langkah Awal Memahami Linguistik.* Jakrta: PT. Gramedia Pustaka Utama. 93-94

[32] Gillian Brown و George Yule. 1989. *Discourse Analysis*. Cambridge. Cambridge University Press. وكذلك قال أ.س. حكام هذا التحليل في دراسة اللغة المستخدمة في Eriyanto (2001)

قال إبراهيم إن دراسة تحليل الخطاب متعلقة بأشكاله إما المكتوب وإما المنطوق. فالتماسك والاتحاد أو النسيج أمر مهم في دراسة الخطاب المكتوب (النص). وكذلك قال Halliday و Hasan أن مفهوم التماسك يتصف بالدلالة أي يدل على تعلق المعنى المفهوم في النصوص.[٣٣] وهو عند Kartomihardjo فرع من دراسة علم اللغة الذي أنشئت لتحليل وحدة لغوية أكبر من جملة. فهذا العلم تتعلق بدراسة اللغة وكيف تستعمل.[٣٤] **وقبل أن نتحدث عن التماسك (*coherence*) والنسيج (*cohesion*) أؤكد أن** لتحليل الخطاب شكلان: الخطاب المنطوق والمكتوب. وفيما يتعلق بشكل الخطاب المكتوب، يتصل التحليل بالتماسك والنسيج. كما قال Tarigan أن الخطاب هو وحدة اللغة الكاملة والأعلى من الجملة أو البند (*clause*)، وله التماسك والنسيج العاليان بشكل مستمر يأتي بداية ونهاية منطوقا أو مكتوبا.[٣٥]

التماسك كما قال Halliday و Hasan يشير إلى الوسائل الصوتية (*phonological*) والقواعدية (*grammatical*) والمعجمية (*lexical*) والدلالية (*semantics*) من ارتباط الجمل إلى الوحدات الكبرى (فقرات وفصول الخ) تجعلها أن تلتصق.[٣٦] يقترح Halliday و Hasan أن التعبير أدوات متماسكة (*cohesive device*) وهو لوصف أداة الارتباطات، وأما Djajasudarma فترى أن التماسك هو توافق العلاقة بين العناصر في الخطاب حتى يؤسس المعني ال فترى أن التماسك هو توافق العلاقة بين العناصر في الخطاب حتى يؤسس المعني الإدراكي والتماسك.[٣٧]

---

[33] Rahardjo, Mudjia. 2002. *Relung-Relung Bahasa*. Yogyakarta:Aditya Media. 191

[34] Rahardjo, Mudjia. 2002. *المرجع السابق* 189

[35] Tarigan in Djajasudarma (1994).*نفس المرجع* 5

[36] Wales Katie. 2001. *A Dictionary of Stylistics*. London: Longman. 65

[37] Djajasudarma,*المرجع السابق* 1994. 46

وأما النسيج كما قال Eriyanto هو العلاقة بين الكلمات والجمل في النص. وهو يمكن أن يربط الجملتين التي ما كانت فيهما علاقة وحقيقة متنوعة.[٣٨] يتعلق التماسك والنسيج عموما بعضه لبعض الآخر وليس المراد، يجب على التماسك أن يكون موجودا في الجملة لتكوين الخطاب له معنى منسوجي.[٣٩] والنتيجة من ذلك، أن التماسك يشير إلى علاقة الشكل والنسيج إلى علاقة المعنى.

٢,٣. منظورات تحليل الخطاب

ثم هناك ثلاثة منظورات التي تتعلق بتحليل الخطاب كما وضحها أس. حكام (AS. Hikam) فيما يلي:

٢,٣,١. تحليل الخطاب الوضعي (*positivist discourse analysis*) الذي يدعى بأن التراكيب الدلالية (*semantics*) والنحوية (*syntax*) هي مركز الدراسة الرئيسي، يعني أنه ليس الإنسان بحاجة إلى معرفة معنى الجملة الذي ينتجها المتكلم، وتستند الحقيقة والخاطئة عل حقيقة التركيب الدلالي والنحوي. بهذا السياق يظهر أن وظيفة تحليل الخطاب هو وصف قاعدة الجملة واللغة والمعني التقليدي.

٢,٣,٢. تحليل الخطاب البنائي (*constructive discourse analysis*) الذي يكشف أن المتكلم هو ما يكون مركزا أساسي. إن للمتكلم قوة للسيطرة على أغراض الخطاب خلال اللغة

[38] Eriyanto. 2001. *نفس المرجع* 242
[39] Djajasudarma. *نفس المرجع* 1994. 47

المستعملة. في هذه السياق ترتب اللغة وتنجز بالآرى التي لها أهداف ومصالح.

٢,٣,٣. تحليل الخطاب النقدي (*critical discourse analysis*) الذي يرتكز في القوة التي تحدث في عملية الإنتاج وإعادة إنتاج المعاني. لم يعتبر الفرد كالمتكلم المحايد لفهم النص حرا يستند على عقله الخاص، لأن المتكلم هو الذي يؤثر ويتأثر بقوة الاجتماع في المجتمع. لهذا الحد أن اللغة هوالتمثيل لتشكيل المتكلم المعين والموضوع والخطاب واستراتيجياته، ثم يستعمل تحليل الخطاب لتهديم القوة في عملية اللغة : ما هي المجالات المسموحة لتكون خطابا ، وما هو المنظور يجب أن يستعمل وما الموضوع الذي يتحدث. خلال هذا المنظور، يلاحظ الخطاب لغة كالجزء المشغول في تشكيل الموضوع وتشكيل بعض الأحداث التي تحدث في المجتمع.[٤٠]

ويستند على ما سبق، أن تحليل الخطاب النقدي يمكن أن يستعمل الدلالة والنحو الذي ينتجه المتكلم أو الكاتب ولتحليل الذي يقدّمه المتكلم أو الكاتب في البداية حتى النهاية فيشير إلى استراتيجياته لإخفاء المعلومات المهمة وراء النص المكتوب. ففي هذا البحث سيستعمل الباحث إن شاء الله في تحليل البيانات لنيل حسن نتائج البحث.

٢,٤. تحليل الخطاب النقدي

لم يكن الخطاب في تحليل الخطاب النقدي دراسة اللغة، كان تحليل الخطاب في الحقيقة يحلل اللغة في النص لكنها يختلف بدراسة اللغة

[40] A.S. Hikam in Eriyanto (2001). *نفس المرجع* 4-7

في اللغوية التقليدية، Mills يعرّف أن علم اللغة التقليدية هو دراسة اختارات الوحدة وتراكيب الجملة بدءن علاقة الوحدة الأكبر من الجملة. كان للخطاب أهداف لتكوين الوحدات المرتبة من تتشكل التركيب الاستطرادي.[٤١] كانت اللغة في تحليل الخطاب النقدي تحلل من اللغة والسياق، ثم يظهر سياق اللغة التي تستعمل لبعض الأغراض والممارسات التي تتضمن ممارسة القوة.

يعرّف Crystal أن تحليل الخطاب النقدي هو منظور الذي يدرس العلاقة بين الحدث الخطابي (*discourse event*) والعوامل السياسية الاجتماعية والثقافية، خاصة يؤثر طريقة الخطاب إيدولوجيا وقوة العلاقات في المجتمع.[٤٢]

فـ Fairclough و Wodak يكشف تحليل الخطاب النقدي خطابا – استعمال اللغة في المنطوق والمكتوب – أن ذلك كتمثيل العرف من ممارسة الاجتماع. في هذه الحالة يوصف الخطاب كعرف اجتماعي يظهر علاقة الجدل (*dialectic*) بين الأحداث الاستطرادية بالحالة (*situation*) والمؤسسة وتركيب الاجتماع. يمكن ممارسة الخطاب أن تخلق تأثير الإيدولوجيا أيضا : هو يمكن أن ينتج ويعيد إنتاج علاقة القوة التي لا تساوي بين الطبقات الاجتماعية والرجال والنساء والمجموعة الأغلبية والأقلية. يمثل هذا التنويع لاحقا في المركز الاجتماعي مثل الأجناس (*races*) والنساوي (*feminism*) أو فجوة الحياة الاجتماعية التي تثمن كحسّ عام وطبيعة وعادة.

---

[41] Mills in Alex Sobur. 2006. *نفس المرجع* 13

انظر أيضا في . Eriyanto (2001). ص. ٣-٤

[42] A.S. Hikam in Eriyanto.٢٠٠١ *نفس المرجع*. 6-7

ثم يعتبر تحليل الخطاب النقدي لغة على أنها عامل مهم. يعني بأن اللغة تستعمل لتقدير عدم التوازن من القوة في المجتمع.[٤٣]

بالإشارة إلى أفكار van Dijk و Fairclough و Wodak ، يزيد Eriyanto خصائص تحليل الخطاب النقدي فيما يلي:

الأول: يتعلق بالعمل بأن الخطاب هو ملاحظة كالمسئلة التي لها أهداف سواء تؤثر أو تناقش أو تقنع أو تردّ، ألخ.

الثاني: يؤكد السياق بأن الخطاب يعتبر السياق مثل الخلفية والحالة والحدث والشرط وكل أمور خارج النص ويؤثر على المعني مثل المشترك في الكلام والحالة متى ينتج النصّ والوظيفة التي لها أهداف. يجب أن يفهم الخطاب في الحالة والشرط المتأكد. هناك السياقات التي تؤثر على إنتاج الخطاب وهي (١) المشترك في الخطاب والخلفية التي تنتج الخطاب والجنس والعمر والتعليم والطبقة والاجتماعية والعرفية (*ethnic*) والدين الخ، (٢) المكان الاجتماعي (*social setting*) المعين مثل المكان والوقت والمتكلم والسامع.

الثالث: التاريخ (*history*) توضع الخطاب والسياق الاجتماعي المعين ولا يمكن أن تفهم دون تعلق بالسياق الملحق.

الرابع: القوة تتوسع ما يشكل الخطاب سواء كان منطوقا أو مكتوبا ليست محايدة وطبيعية لكنها تمثل شكل معركة القوة.

الخامس: الايديولوجيا يركز النص والحادثة والشكل الآخر من الممارسة الإيديولوجية.[٤٤]

---

[43] Eriyanto *المرجع السابق*. ٢٠٠١. ٧

إن الخطاب يعتبر وسطا من سيطرة المجموعة القوية ويقنع إنتاج قوتهم وهيمنتهم ويبلغه إلى المجموعة الأخرى، كما هو منزل من قبل van Dijk "أن الخطاب في هذه النظرة تعمل كالوسيطة التي فيها إيدولوجية تتصل بشكل مقنع عند المجتمع، وهناك مساعدة على إعادة إنتاج القوة وهيمنة المجموعات المعينة أو الأصناف".[٤٥]

واستنادا على البيان السابق، كان تحليل الخطاب النقدي يتعلق بالقوة وممارسة الاجتماع، فمن ذلك كانت اللغة في هذا السياق معتبر كآلة تشريع القوة وسيطرة عليها ودفاع عنها وإقناع الناس والتأثير عليهم.

٢,٥. نماذج Teun van Dijk في تحليل الخطاب النقدي

يزيد Eriyanto في كتابه "تحليل الخطاب : المدخل إلى تحليل نصوص الإعلام " بعض نماذج تحليل الخطاب النقدي التي طبقها من قبل اللغويين مثل Roger Fowler وأصحابه، Theo van Leeuwen، Sara Mills، Teun van Dijk، Norman Fairclough.[٤٦]

من هذه النماذج السابقة، نموذج van Dijk أغلب وأكثر استعمالا للتحليل، طبقا لـ Alex Sobur نموذج van Dijk يسهب عناصر الخطاب الذي يمكن أن يطبق عمليا.[٤٧]

بالنسبة إلى هذا البحث، يوضح الباحث تحليل الخطاب النقدي الذي يقدمه van Dijk، وكان نموذجه يسمى في أغلب الأحيان بالإدراك الاجتماعي (*social practice*). إن التعبير مأخوذ من نظرة حقل علم النفس

---

[44] Eriyanto.٢٠٠١ *نفس المرجع* 8-13.
[45] Teun van Dijk in Eriyanto٢٠٠١ *نفس المرجع*. 13
[46] Eriyanto2006.*نفس المرجع* ١٣٣-١٦٦ . ص.
[47] Alex Sobur. ٢٠٠٦.*نفس المرجع* 73

الاجتماعي (*social-psychology*) الذي يصف خاصة تركيب النص وعملية إنتاجه. طبقا لـ van Dijk أن بحث تحليل الخطاب يجب أن يلاحظ من كلي النص وعملية إنتاجه.[٤٨] يصرح van Dijk أن النص يشمل بعض التراكيب التي تدعم وتتعلق بعضها ببعض، ثم يقسم النص إلى ثلاثة تراكيب[٤٩]:

الأول، التركيب الكبير (*Macrostructure*)، وهو المعنى العام من النص الذي يلاحظ خلال مبحثه أو موضوعه.

الثاني، التركيب الممتاز (*Superstructure*)، وهو تركيب الخطاب الذي يتعلق بإطار النص أو الهيكل (*Framework*)، وعدد عناصر النص رتّبت في وحدة النص.

الثالث : التركيب الصغير (*Microstructure*) هو معنى الخطاب الذي يمكن أن يتحرى من العناصر من العناصر الصغيرة من النص، مثل البيانات والجملة والمقترح (*proposition*) والبند النسبي (*relative clause*) وإعادة الصياغة (*paraphrase*) والصورة (*image*).

يقتنع Littlejohn بأن عناصر نموذج van Dijk كالوحدة التي تتحمل وتسحب على بعضها بعض الأخرى. إن المعنى العالي للنص مدعوم من قبل الكلمة والجملة والمقترح التي تستعمل. إن الموضوع عموما ثابت باختيار الكلمة والمجملة والخطابات المتأكدة (*certain rhetoric*).[٥٠]

علاوة على ذلك، تساعد هذه المبادئ الباحث في ملاحظة عدد نصّ ينتج خلال العناصر الأصغر. يعطي الهيكل (*Schema*) خريطة لتعلم النص. لا نفهم من محتويات الأخبار فحسب بل نفهم أيضا العناصر التي تدعم الأخبار مثل الكلمة والجملة والفقرة والمقترح (*proposition*) الموصوف.

---

[48] Teun A. van Dijk in Alex Sobur.٢٠٠٦. *نفس المرجع* 73

[49] Eriyanto.٢٠٠١. *نفس المرجع* 225-226

[50] Eriyanto.٢٠٠١. *نفس المرجع* 226

نعرف أيضا أي الأخبار تخبر بأجهزة الإعلام وكيف تسلم أجهزة الإعلام أخبارا خلال اختيار بعض الكلمات وكيف تعتبر هذه الحالة خلالة الخطبات المعينة. للمثال في حالة مالوكو إندونيسيا ، فصحيفة أ تذكر بأن حالة مالوكو مستندة على الدين.[٥١]

يجادل Van Dijk أن استعمال الكلمة والجملة والمقترح والخطابات المعينة كاستراتيجية المتكلم والكاتب. وفي التالي كان لا يعتبر طريق الاتصال فحسب، لكن الطريق للتأثير على رأي المجتمع ووضع الدعم وتقوية التشريع ومدافعة عن القوة وإزالة المنافسين، فالمثال يخطب رئيس الجمهور أمام سعبه، فيختار الكامة المتأكدة لأن يقنع ويؤثر على الجمهور لكي يقنعهم على رأيه وفكرته.

لذا، إن تركيب الخطاب هو تركيب فعالي للنظر إلى عملية الخطاب والمقنعة (*persuasive*) تجري عند المتكلم أو الكاتب في إلقاء ما يريد من الرسالات. وقد يختار الكلمات المعينة لتأكيد الموقف وتشكيل الإدراك السياسي وغيره. فنماذج van Dijk في تحليل الخطاب النقدي سيوضح تفصيلا فيما يلي:

عناصر تراكيب الخطاب لـvan Dijk

تركيب الخطاب	وحدة التحليل	عنصر
التركيب الكبير	الموضوع (ماذا يتحدث عنه)	المبحث (*topic*)
التركيب الممتاز	التخطيطي (كيف تمزيق الرأي وترتيبه في النص الكامل)	الهيكل (*schema*)

[51] Eriyanto. 2001. *نفس المرجع* ص ٢٢٥

التركيب الصغير	دراسة معاني الكلمات ودلالتها (ما يوضح الرأي في النص الكامل)	الخلفية والتفصيل والغرض والاستلزام
	النحوي (كيف يختار صيغ الجملة وتركيبها)	صيغة الجملة والتماسك والضمير
	ستيلستيك (ماذا يستعمل عند اختيار كلمة في النص الكامل)	المعجم
	الخطابات (كيف يقنع الرأي)	التخطيطي والاستعارة والتعبير

مأخوذ من من Eriyanto. [٥٢]

٢,٦. مستوى التركيب الصغير

٢,٦,١. وحدات الدلالة (*semantics*)

فالدلالة هي دراسة المعنى[٥٣] أي معاني الكلمات أو العبارات، وأما عند van Dijk هي تتعلق بما يوضح الرأي في النص الكام، تحتوي وحدات الدلالة على الخلفية والتفصيل والغرض والاستلزام.

[52] Eriyanto.2001. *نفس المرجع*, Cet. IV. Yogyakarta: LKiS. ص. ٢٢٨-٢٢٩

[٥٣] أحمد مختار عمر.١٩٨٨. *علم الدلالة*. القاهرة: علم الكتب

٢,٦,١,١. الخلفية

الخلفية هي جزء من الأخبار الذي يمكن أن يؤثر على معنى من معاني الكلمات التي يريد الكاتب عرضها، وهو عادة عند كتابة الأخبار يقدم خلفية الأحداث المكتوبة .الخلفية المختارة تعين وجهات نظر عامة الناس أو القارئ. على سبيل المثال هناك أخبار مهمة حول أهمية الحركة الطلابية .بالنسبة إلى الذين يوافقون على الحركة الطلابية، وضعوا الخلفية حول نجاح الحركة الطلابية في إجراء التغييرات .من ناحية أخرى، الذي لا يوافق على استعمال خلفية حول الأعمال الشغبية خلال المظاهرات . كانت الخلفية تستخدم لتوضيح أن الحركة الطلابية خلال مرور الأزمان تضر أكثر مما تنفع.

توضع الخلفية غالبا في بداية الكتابة أي قبل رأي الكاتب الفعلي الذي يبدو بقصد الإيثار على أن رأيه معقول. ولذلك ، تساعد الخلفية في التحقيق عن كيفية تفسير الشخص وفهمه على حدث.

تمكن الخلفية أن تكون أسباب صحيحة الفكرة في النص، لذا كانت الخلفية في النص عنصرا مفيدا في تفكيك ما يريد الكاتب تقديمه. وأحيانا كان الغرض أو المحتوى الرئيسي لم يكتشف عنه في النص ، ولكن بملاحظة ما هو معروض من الخلفية، و تقديمها، وهذا الذي يمكننا أن نحلل ما يخفي الكاتب من الغرض المقصود في النص. مثلا الإخبار عن الشيوعية (*comunism*) مع إلغاء اقتراح MPRS XXV/1996 . فالأنباء قد لا تنص صريحة بل قد لا يكون فيها جزء يدل على موافقة ذلك الإلغاء أو الخلاف عنه، ولكن إذا ذكرت الخلفية في هذا النص بعرض ما فعله الحركة الشيوعية الإندونيسية (*PKI*) من العنف والتمرد، فيدل النص

خفية وضمينة في الواقع على عدم موافقته على ازالة هذه التقريرات، ويؤكد على شدة الخطورة عندإلغائها.

فخلفية الأحداث التي تستخدم لتوفير قاعدة من حيث وجهات المعنى من النص. وهذا هو الانعكاس الإيديولوجي ، حيث يمكن الكاتب أن يقدم الخلفية أم لا حيث يتعلق بمصالحه.

٢,٦,١,٢. **التفصيل**

إن التفصيل من عناصر الخطاب المرتبطة سيطرة المعلومات .فالمتكلم سيتم عرض المعلومات بشكل مفرط حيث يؤثر نفسه على الآخر. وبدلا من ذلك سوف يظهره في كميات صغيرة،بل لا يقدم إذا كان يضره في موقفه . فالتفصيل الكامل الطويل يضعه الكاتب عمدا لخلق صورة معينة في أذهان عمة الناس.

فالتفصيل استراتيجية يستخدمها الكاتب في التعبير أرائه وهو بطريقة ضمنية خفية .والخطاب التي وضعه الكاتب في بعض الأحيان لا تحتاج إلى تعبير علني، ولكن بالنظر إلى التفصيل سيعرف الخطاب الذي وضعته وسائل الاعلا.

ففي دراسة التفصيل، ينبغي أن ندرس هذا الحدث كليا ، وينبغي أيضا أن نعرف جزء الخطاب الذي وصفه الكاتب وصفا طويلا وما هو موصوف بالتفصيل القليل ، ولماذا اختار الكاتب وصف حدث معين دون حدث أخر، ما الأثار من التفصيل لشخص أو مجموعة، أو فكرة مكتوب.

٢,٦,١,٣. **الغرض**

يكاد الغرض يساوي التفصيل، وسوف يصف الكاتب ما هو ينفع له من المعلومات في التفصيل بالتفصيل الطويل .وأما القصد فيرى المعلومات المفيدة عند الكاتب ويمكن وصفها بواضح وصريح .وعلى العكس كانت المعلومات الضارة سوف يعرضها ببيان ضمني ومبهم .والهدف النهائي هو إنما قدمت للجمهور معلومات نافعة للمتكلم.

ففي وسائل الإعلام، يظهر الغرض كيف يمارس الكاتب الممارسات اللغوية المعينة خافيا ضمنيا وهذا يمكن ترجيح حقيقة الشيء ويمكن أيضا إزالة الحقيقة الأخرى، مثلا في يوصف في جملة عن الإجراءات التي اتخذتها القوة الدولية (*interfet*) من الاعتقالات، واجراء المتابعة والبحث عن شخص يعد مقلقا .وحينئذ يظهر السؤال لماذا يفعل ذلك؟ وما سلطاتهم، لم يكن موصوفا بالصراحة . والقوة الدولية لهم الوظائف والسلطات منها أنهم يبذلون كل ما يؤدي إلى السلام، ولو كانت ذلك بالوسائل العسكرية.
والحقيقة هي كما وصفت في ضمنيا هو أن القوة الدولية هي الجنود المحترفين الذين تنحصر مهمتهم في سد الفساد والفوضى .والمعنى المضمون في الخطاب الأول يمكن أن يكون مختلفا عندالجماهير كما لو كانت القوة الدولية برتكبون الإجراءات خارج الحدود ووهم في حالة حشية . وفي الجملة الثانية يؤكد بالصراحة ما أدواه وفقا للسلطة لديهم.

٢,٦,١,٤. **الاستلزام**

إن الاستلزام (*presupposition*) هو البيان الذي يستخدمه الكاتب لدعم معنى النص. لقد عرفنا أن الخلفية هي محاولة دعم ابأراء بوضع خلفية الأحداث وأسباب حدوثها ، وأما الاستلزام فهو المحاولة في دعم الرأي بوضع

الفرضية (*premis*) المتفقة عليها عامة الناس يصحتها. فنصوص الأخبار عموما تحتوي على كثير من الاستلزامات. وهذا الاستلزام يثبت صحيحا، ولكن يكون أصلا معتمدا في دعم فكرة معينة.

انظر المثال التالي:

أ. دون الاستلزام = اقترح الرئيس عبد الرحمن وحيد إبطال تقرير MPRS رقم. XXV/1996

ب. متضمنا الاستلزام = اقترح الرئيس عبد الرحمن وحيد إبطال MPRS XXV/1996. لو كان هذا الاقتراح مقبولا، يمكن أن تظهر الحركة الشيوعية مرة أخرى.

فعبارة "اذا كان هذا الاقتراح مقبولا، ثم يمكن أن تظهر الحركة الشيوعية مرة أخرى " تؤثر القارئ المتضررة ، حتى يوافق هذه العبارة. وهذا هو الذي يسمى بالاستلزام، لأنه لم يحدث في الواقع ، ولكن حسب الظن. يستند الاستلزام عموما على الحس السليم (*common sense*)، وهو معقول، حتى ولو لم تكن موجودة أو لم يحدث ، لن يشك القراء في الحقيقة.بقبوله.

٢,٦,٢. **وحدات النحو** (***syntax***)

وهذه الوحدات تحتوي على التماسك زالضمير

٢,٦,٢,١. **التماسك**

التماسك هو السند أو الشبكة التي تربط بين الكلمات أو العبارات في النص .فالجملتان التي تصف الوقائع المختلفة تمكن ان ترتبط بحيث يبدو متماسكا،حتى كانت الحقائق التي لا علاقة لها يمكن تكون ذات صلة إذا قام الكاتب بصلها .مثال ذلك ما حول المظاهرات الطلابية وقيمة

العملة الروبية وهما الواقعان المختلفين، فكيف تجمع بين الواقعين في عبارة واحدة؟ .إن تتعلق تلك الجملتين بعلاقة السببية (السبب والمسبب) فهما متعلقتان، فصار "تؤدي المظاهرات الطلابية إلى ضعف قيمة العملة" ولا تتعلقان إذا علقت بحرف العطف أو الواصلة "الواو".

كان التماسك يستخدم لمعرفة استراتيجية الكاتب في الخطاب عن حقيقة أو حدث ، هل الحدث يعتبر متنافيا أو مرتبطا بها أو سببا، والذي يختاره الكاتب تعينه مصالح الكاتب على الأحداث .

وهذا التماسك يمكن ملاحظتها بسهولة من أحرف العطف أو الموصول لربط الحقائق .هل كانت الجملتان لها العلاقة السببية (السبب والمسبب) ، أوالعلاقة الظرفية وهلم جرى. . فالأحرف الرابطة التي تستخدم غالبا منها (الواو العاطف، ولكن ، وبعد ذلك ، لأن، وعلى الرغم من، وغيرها) يسبب معنى مختلفا عند ربط الجملة .فالتماسك يعطي انطباعا للجمهور كيف استخراج الواقعين . مثال ذلك ما حول الإفساد الجماعي، فاستخدام الرابطة "بسبب انخفاض مستويات التعليم"،يمكن أن يعطي انطباعا بأن ذلك الأمر الذي يسبب الإفساد والسلب والنهب.

٢,٦,٢,٢. **الضمير**

الضمير هو العنصر الذي يلاعب باللغة بإيجاد المجتمع الخيالي. الضمير هو أداة تستخدم لدلالة مكانة الكاتب وموقفه في الخطاب، يمكن للكاتب استخدام الضمير "أنا" أو "نحن" في وصف شيء. وإنما يدل على الموقف الرسمي في الاتصال .وأما إذا استخدم "نحن" فيدل على اشتراك موقف الجميع . والحد الفاصل بين الجمهور والكاتب يغفل عمدا لإظهار ما يقف الكاتب فهو أيضا موقف كلها.

إن استخدام ضمير الجمع "نحن" فيه آثار تنشئ التضامن والتحالفات واهتمام الجمهور وتنقيص الانتقادات والمعارضة لأنفسنا .كما في الجملة التالية : "نحن أمة عظيمة"، "نحن في الحكومة" فالضمير هنا ، يشير الى سياق المعني المعين . أن صيغة الضمير المتنوعة المختلفة تستخدم استراتيجيا وفقا للظروف القائمة . والمبدأ الأساسي هو طلب الدعائم والإخفاء على المعارضة الحالية .فاستخدام الضمير "نحن" يوجد الاجتماع بين الكاتب و القارئ ، فما هو الموقف من الكاتب فهو باعتباره موقف الجمهور ، ولكن هناك الاحتمال ان ليس كل الجمهور يكون لهم رأي أو موقف كما أشار إليه الكاتب.

الباب الثالث
عرض البيانات وتحليلها

يناقش هذا الباب نتيجة البحث وهي مستوي التركيب الصغير الذي يتصنف من الدلالة (***semantics***) وحداتها والنحو (***syntax***) بوحداته استنادا على أسئلة البحث. وإن نتيجة التحليل مقدمة بعد وصف البيانات.

٣,١. نتيجة البحث

إن النتيجة تنقسم إلى وصف البيانات ويصنف فيها الباحث نتيجة البحث مستندا على أسئلة البحث التي تتضمن الوسائل الاستطرادية على الدلالة والنحو الموجودة في نصوص المقالة، ونتيجة التحليل التي يليها الباحث تحت كل قطعة من الممارسة الاستطرادية المستخدمة في المقالة.

يعرض الباحث كل المقالة ووصف البيانات الصادرة منها مع نتيجة تحليلها فيما يلي:

٣,١,١. المقالة الأولى

يعرض الباحث في قسم عرض البيانات وتحليلها مقالة بسيطة كتبها طارق الحميد وهو رئيس التحرير بجريدة الشرق الأوسط الدولية, تعرض هذه المقالة في جريدة الشرق الأوسط في العدد ١١٢٢٩ موافقة في يوم الأربعاء في اليوم الخامس من رمضان ١٤٣٠ هجرية.

تحدث طارق في هذه المقالة عن حكومة الإيران الداخلية التي تحكم الرهائن في المعركة وموقفه عن تلك الواقعة، وإليك بملاحظة نص المقالة الكامل الآتي:

الداخل الإيراني.. الحكم بالرهائن

كثير من الغموض بدأ يكتنف أزمة صراع النخب الحاكمة في إيران، فالأخبار متناقضة، ناهيك عن عدم دقتها، خصوصا ما يصدر عن إعلام المرشد، لكن المؤكد هو أن الأزمة ما تزال مستمرة، وعميقة، والدليل معركة تشكيل الحكومة.

والواضح في إيران اليوم هو أن نظام المرشد الأعلى بات يحكم البلاد، ويديرها، خصوصا التعامل مع الإصلاحيين، من خلال سياسة الرهائن. فإيران، ومنذ الثورة الإسلامية، اشتهرت بمقدرة فائقة على استغلال استخدام الرهائن في كل معاركها الخارجية، منذ احتجاز رهائن السفارة الأميركية في طهران لمدة ٤٤٤ يوما. وبات استخدام الرهائن سياسة تتبعها طهران طوال الوقت، مرورا بكل الأزمات، في السياسة الخارجية، فمن خلالها تقوم إيران بفتح قنوات خلفية للتحاور والتفاوض مع الغرب، وتحديدا أميركا. ولو قام باحث بتقصي هذا الموضوع فسيجد أنه لا تمر ٥ إلى ١٠ سنوات من دون أن تكون هناك رهينة أجنبية في إيران، أو لدى جماعة محسوبة على طهران.

اليوم اتبع المرشد الأمر نفسه مع الإصلاحيين الذين يعارضون نتائج الانتخابات الأخيرة، ومع المحتجين على احتجاز المواطنين، واعتقال القيادات الإصلاحية البارزة مثل أبطحي، وغيرهم ممن عرضوا في المحاكمة المسرحية. فجزء من المعركة اليوم في إيران هو إطلاق سراح المعتقلين، وهو الأمر الذي بات يشكل ضغطا داخليا على السيد هاشمي رفسنجاني، مما قد يفسر خطابه الأخير حول الاستماع لنصائح المرشد، وليس الانصياع له مثلما نقلت وسائل إعلام المرشد.

وعليه فقد اضطر الإصلاحيون إلى التزام الهدوء، وتقنين أحاديثهم وكتاباتهم لأن هناك ابتزازا واضحا يتعرضون له في طهران، فإن هم تحدثوا فإن ذلك يعني إطالة أمد معاناة المعتقلين، وإن التزموا الصمت فإن النظام يعتبر ذلك انتصارا عليهم، بينما تقول بعض مصادر الإصلاحيين إن المعركة لم تنته والهم الآن هو إطلاق سراح من هم في السجون، ناهيك عن حماية من غادر من الإصلاحيين إلى خارج إيران، حيث تشير بعض المصادر إلى أن بعض الإصلاحيين قد فر إلى تركيا خوفا على حياته، وحياة أبنائه.

وعليه فنحن اليوم شهود على نظام يستخدم ورقة الرهائن بشكل واضح من أجل تكميم أفواه معارضيه في الداخل، خصوصا في قضايا حساسة بالنسبة للرأي العام الإيراني، مثل اغتصاب بعض السجناء، ودفن جثث آخرين قضوا تعذيبا في السجون. كما يستخدمون ورقة الرهائن للضغط على قيادات الإصلاحيين الذين هزهم رؤية زملاء لهم لم يمض على إيقافهم سوى أربعين يوما، مثل الصورة التي ظهر بها السيد أبطحي يوم محاكمته.

ولذا فنحن اليوم لسنا شهودا على دولة ديكتاتورية وحسب، بل نحن شهود أيضا على نظام يحكم دولته وشعبه باحتجازهم رهائن. ودلالة ذلك أن نظام طهران في أزمة حقيقية، وصعبة، مهما حاول إظهار عكس ذلك. والعبرة من كل ذلك هي أننا بتنا نكتشف يوميا الفكر والمنهج الذي يحكم دولة كبيرة، وجارة، مثل إيران، فمن شأن ذلك أن يساعدنا في التعرف على طبيعة من يرضى أن يكون حليفا، أو عونا لإيران في منطقتنا!

٣,١,١,١. وصف البيانات وتحليلها

٣,١,١,١,٢. الممارسة الاستطرادية باستخدام وحدات الدلالة

أ. كثير من الغموض بدأ يكتنف أزمة صراع النخب الحاكمة في إيران، فالأخبار متناقضة، ناهيك عن عدم دقتها، خصوصا ما يصدر عن إعلام المرشد.(الغرض).

التحليل:

يعبر الكاتب العبارة "فالأخبار متناقضة" واضحة صريحة ثم يليها بعبارة "عدم دقتها" بالصراحة أيضا وكذا عدم الدقة من إعلام المرشد أيضا كلها معبر بالصراحة دون إخفاء، فالتعبير الواضح الصريح يسمى غرضا.

وهذه العبارة تعطي معني يمكن القارئ أن يفهمه بأن الغموض الكثيرة في إيران عند الأزمة زادت تتناقض بعدم دقتها، فاستخدام كلمة "خصوصا" توضح إلى عامة الناس أو القراء أن الأخبار من إعلام المرشد يشترك في زيادة الغموض والتناقض بعدم الدقة أيضا.

ب.لكن المؤكد هو أن الأزمة ما تزال مستمرة، وعميقة، والدليل معركة تشكيل الحكومة.(التفصيل)

التحليل:

فالتفصيل هو كل ما يدعم مضمون الخطاب، فعبارة "لكن المؤكد" يؤدي إلى توكيد ما بعده، فالعبارة التالية مؤكدة بإنّ، فهذه العبارة تؤكد وتدعم الخطاب.

فظهر من هذه العبارة أن الكاتب يريد أن يوجه اهتمام القارئ إلى الأزمة التي لا تزال مستمرة، كأنه لايبالي بما هو متناقض من الأخبار،

فأكره الكاتب باستخدام كلمة "لكن المؤكد"، ثم يليه الكاتب الدليل بعده لتقوية ما قد عبّره وتأكيده.

ج. فإيران، ومنذ الثورة الإسلامية، اشتهرت بمقدرة فائقة على استغلال استخدام الرهائن في كل معاركها الخارجية، منذ احتجاز رهائن السفارة الأميركية في طهران لمدة ٤٤٤ يوما.(الغرض)

التحليل:

يعبر الكاتب واضحا "اشتهرت بمقدرة فائقة على استغلال استخدام الرهائن" لأن الواقع مثل ما كان دون أن يخفيها أو يعبرها بعبارة أخرى مطنبة، وكذا ذكر عبارة "احتجاز رهائن السفارة الأميركية في طهران لمدة ٤٤٤ يوما" بالوضوح أيضا عند الجميع، وهذه العبارة الواضحة تسمى بالغرض.

ثم يفهم من العبارة المستخدمة فوجدنا الكاتب يدل على جهة فكرته بأن إيران منذ زمان طويل مشهور في استغلال استخدام الرهائن عند كل معركة خارجية، وهو يذكر عدد الرهائن (٤٤٤) لتأكيد فكرته إلى القارئ حتي يقنع صحة ما قد رآه.

د. ولو قام باحث بتقصي هذا الموضوع فسيجد أنه لا تمر ٥ إلى ١٠ سنوات من دون أن تكون هناك رهينة أجنبية في إيران، أو لدى جماعة محسوبة على طهران.(الاستلزام)

التحليل:

يتمنى الكاتب بما هو لم يحدث، فذكر كلمة "لو قام باحث بتقصي هذا الموضوع" دليل على أن الحادثة لم تحدث في الحقيقة، وهذا هو

الاستلزام، ثم يذكر بعد ذلك جواب لو "فسيجد أنه لا تمر ٥ إلى ١٠ سنوات من دون أن تكون هناك رهينة أجنبية في إيران"، ويعبرها بعبارة مقنعة القراء، معقولة عند العقول، وهذا يشكل فكرة القارئ على أن ما لم يحدث في الحقيقة كأنه يحدث حتما.

ه. وليس الانصياع له مثلما نقلت وسائل إعلام المرشد.(الغرض)

التحليل:

يؤكد الكاتب بعبارة واضحة أن "الانصياع" ليس مثلما نقلت وسائل إعلام المرشد، فواضح ذلك أ، ما نقلته وسائل الإعلام ليس الانصياع المعلوم عند الجميع، فهذا هو الغرض أي تعبير الخبر بوضوح.

وهذه العبارة توضح أن هذا الخبر عن انضياع السيد هاشمي رفسانجاني يخبر وسائل إعلام المرشد، وهذه أيضا تكون غرضا أي وضع الكاتب شيئا يؤكد ما قاله حتى يقتنع القارئ بأن ما قد كتبه عن هذا الموضوع معلوم في وسائل الإعلام الأخرى بل للمرشد. وهذا الخبر الذي يتعلق بالموضوع "الداخل الإيراني ...الحكم بالراهائن"، أن رفسنجاني لا ينصاع لنصائح المرشد حول الرهائن.

و. وعليه فقد اضطر الإصلاحيون إلى التزام الهدوء..ألخ.(الغرض)

التحليل:

فاستخدام كلمة "اضطر" واضحة أي أن الإصلاحيين مضطرون حقا، فهذا هو الغرض. ويؤدي استخدامها إلى معنى أن الاصلاحيون يفعلون

ما ليس من إرادتهم بل هناك من يكرههم في فعل شيئ ولم يذكره الكاتب من جعلهم مضطرين. وهذا مما يسمى باستراتيجية الخطاب التي تؤيد الفكرة وهو الغرض عند van Dijk. ومن آثار استخدام هذه الكلمة "اضطر" اقتناع القراء على بما في النص دون سؤال عمن جعلهم مضطرين وما هو العامل في ذاك.

ز. لأن هناك ابتزازا واضحا يتعرضون له في طهران.(التفصيل)

التحليل:

يأتي الكاتب بعلة شيء، ويدل على ذلك حرف "لـ" للتعليل، ويهدف هذه العبارة لدعم الخطاب، وكل ما يدعم الخطاب فهوالتفصيل. فكانت هذه العبارة كتبها الكاتب لدعم فكرته، فاستخدام "لأن" يؤدي إلى معني التعليل أي يأتي الكاتب بعلة ما قبله من وجود اضطرار الاصلاحيين إلى التزام الهدوء ألخ. فيهدف ذلك لكي يتيقن القارئ ما في النص ويوفقه بعد انتهاء القراءة.

ح. بينما تقول بعض مصادر الإصلاحيين إن المعركة لم تنته والهم الآن هو إطلاق سراح من هم في السجون، ناهيك عن حماية من غادر من الإصلاحيين إلى خارج إيران.(التفصيل)

التحليل:

أسند الكاتب قول بعض مصادر الإصرحيين بأن المعركة لم تنته...الخ، وهذا القول يدعم ما يحتمله الخطاب، فيقال هذا تفصيلا. فإسناد قول الإصلاحيين يكون تفصيلا لأراء الكاتب يؤكد ما فيها حتى

ينصت القارئ ويتفقه ما فيها. فاستخدام العبارة "لم تنته" يريد منها إخبار القارئ على استمرار المعركة بل يضع فيها التأكيد "إنّ"، وكذلك وضع كلمة "ناهيك" التي هي بمعنى فضلا، أي التفضيل في شيئ، فزاد قوة آثار الأراء وإقناعها.

ط. مثل اغتصاب بعض السجناء، ودفن جثث آخرين قضوا تعذيبا في السجون.(التفصيل)

التحليل:

وكذا وضع المثال كما في العبارة "مثل اغتصاب بعض السجناء...الخ" يكون تفصيلا لمضمون الخطاب. ذكر الكاتب الأمثال مما قد وضحه من قبل، يهدف بذلك تفصيلا لأرائه، حتى لا يتردد القارئ في فهم النص، لذا وضع هذه الأمثال ليس إلا للبيان والإقناع.

ي. ودلالة ذلك أن نظام طهران في أزمة حقيقية، وصعبة، مهما حاول إظهار عكس ذلك.(التفصيل)

التحليل:

أسند الكاتب دلالة وهي "ودلالة ذلك أن نظام طهران...الخ"، ويكون هذا الإسناد أيضا تفصيلا للخطاب. هذه العبارة توضح أيضا وتفصل على أن نظام طهران في تلك الأزمة الحقيقية والصعبة ألخ دليل وجود النظام الذي يحكم الدولة وشعبها باحتجازهم رهائن.

٣,١,٢,١. الممارسة الاستطرادية باستخدام وحدات النحو

أ. وعليه فنحن اليوم شهود على نظام يستخدم ورقة الرهائن بشكل واضح من أجل تكميم أفواه معارضيه في الداخل.(الضمير)

التحليل:

فضمير "نحن" يفيد على المتكلم مع الغير[٥٤]، وهنا يحاول الكاتب أن يدخل الكاتب في أرائه ويكرهه دون شعور فيها وهدف ذلك اشتراك القارئ فيما قدمه الكاتب من أرائه ويتفقه فيها. فمن العبارة السابقة نرى أن الكاتب يدعو إلى القارئ في مشاهدة نظام يتعلق بالرهائن دون أن يشعر القارئ بدعوة الكاتب.

٣,١,٢. المقالة الثانية

هذه المقالة التي هي من بيانات هذا البحث كتبها أمير طاهيري في جريدة الشرق الأوسط العدد ١١٢٣١ في يوم الجمعة من ٠٧ رمضان ١٤٣٠ هجرية، يتحدث في الكاتب عن سيطرة البريطانية في التجسس لإيران،لماذا حدث بسهولة، ما أسباب ذلك ؟، وإليك تمام هذه المقالة:

طهران ولعبة التجسس البريطانية

قد يستغرق الأمر سنوات عديدة قبل أن تتم كتابة القصة الكاملة للأزمة السياسية الحالية التي تفجرت بعد ظهور نتيجة الانتخابات الرئاسية، التي جرت

[٥٤] محمد معصوم بن علي . دون السنة. الأمثلة التصريفية. مكتبة الشيخ سالم بن سعد النبهان

في شهر يونيو (حزيران) الماضي. ومع ذلك فإن أحدهم داخل المؤسسة في طهران يقوم بكتابة هذه القصة بالفعل في شكل رواية تجسس.

وحسب هذه الرواية، التي ينشرها الإعلام الحكومي، فإن الأزمة التي ما زالت نتيجتها غير معلومة، كانت ثمرة مخططات قامت بها أجهزة الاستخبارات الغربية، بهدف تحويل إيران إلى «جمهورية علمانية».

وتمضي القصة على هذه الشاكلة: في بداية عقد التسعينات من القرن الماضي، أقنعت المخابرات البريطانية (إم ١٦) إدارة كلينتون في واشنطن بأن نظام الخوميني في إيران أصبح ناضجا أمام «ثورة مخملية»، يمكن أن تغير النظام دون وقوع حرب. وقد وافق الأميركيون وتركوا للبريطانيين مهمة القيام بالمؤامرة. وقد بدأ البريطانيون في البحث عن شخص ليتم تقديمه كمرشح للرئاسة في انتخابات الجمهورية الإسلامية عام ١٩٩٧، وقد اتصلوا بالعديد من الشباب والسياسيين الإيرانيين الطموحين الذين كانوا يحلمون بـــ«الخومينية ذات الوجه الإنساني». وقد كان هؤلاء الأشخاص يعجبون بالديمقراطية الغربية سرا، ولكنهم كانوا يفتقدون الشجاعة اللازمة لترك الأوهام الخومينية. وقد التهموا كتب الفلاسفة الغربيين، ولكنهم كانوا يتأكدون كذلك من الإعلان عن تقواهم الإسلامية من خلال ارتداء الملابس والإمساك بالمسبحة التي تنتظم في خيطها ٩٩ حبة من الخرز، وكذلك من خلال اجتناب ارتداء رابطات العنق. وكان الوضع النموذجي بالنسبة إليهم أن يعيشوا بالطريقة الغربية بينما يعيش أغلب الإيرانيين في ظل قيود الخومينية.

وكان أول صيد للبريطانيين هو أحد مثيري الفتنة من الخومينيين، الذي عرف باسم مستعار هو عبد الكريم سوروش. وحسب القصة التي يرويها كاتب طهران، فإن سوروش الذي تعلم الكيمياء في بريطانيا، والذي كان معجبا

بالفيلسوف الليبرالي كارل بوبر، قد تحول إلى شخصية دولية وتم تقديمه في وسائل الإعلام البريطانية والأميركية وكأنه «مارتن لوثر الإسلام». ومن خلال سوروش قام المخططون بتوظيف عدد من الأفراد داخل إيران، بمن فيهم سعيد حجيران، وهو مسؤول أمن له طموحات كبيرة، وخلال السنوات القليلة التالية تحول إلى «مصمم حركة الإصلاح» في الجمهورية الإسلامية. ومن خلال سوروش وحجيران حدد المخططون رجل دين له رتبة متوسطة، وهو السيد محمد خاتمي، كمرشح نموذجي للرئاسة. وحسب المدعي العام الإسلامي في طهران محمد سيبهيري، ففي عام ١٩٩٤ قام فيلسوف أسترالي يدعى جون كين بتطوير ما أسماه مشروع «المجتمع المدني» الذي سيكون نقطة انطلاق لحملة خاتمي. وقد سافر حجيران إلى لندن وعقد «جلستي عمل» مع كياني لتطوير المشروع.

وبحلول عام ٢٠٠٦ أصبح حجيران محركا لخاتمي، حيث حول رجل الدين المبتسم إلى سياسي يعتمد عليه وله تطلعات فلسفية. وقد كان انتصار خاتمي في ١٩٩٧ «معدا» من قبل الرئيس البارز هاشمي رفسنجاني الذي لم يكن يرغب في وصول رجل دين متشدد آخر إلى السلطة وهو ناطق نوري. وبمجرد انتخابه أصبح المخططون الغربيون يغازلون خاتمي الذي دعوه إلى المؤتمرات الدولية، بما في ذلك مؤتمر الاقتصاد العالمي في دافوس، وكذلك الاجتماع السنوي لمجموعة بيلدربرغ، التي تعرف في وسائل الإعلام الإيرانية بأنها «مجلس الماسونية الذي يحكم العالم». وعند هذه النقطة تتحول رواية كاتب طهران إلى العديد من الأسماء والاتهامات، ونقرأ أن الفيلسوف الألماني جيرغين هابرماس يزور طهران ومدينة قم في عام ٢٠٠٢ كجزء من «خطة» إغواء طلاب المواد الدينية بالفلسفة الغربية. وكذلك فإن الفيلسوف الأميركي المتأخر ريتشارد رورتي الذي زار إيران عام ٢٠٠٤ مذكور كأحد المخططين، إلى جانب أستاذ أميركي

آخر وهو جين شارب من هارفارد. ويعزى إلى كليهما تدريس الإيرانيين «نظرية التغيير الناعم للنظام». وما يدعو إلى الدهشة أكثر أننا نرى كذلك اسم أنطونيو نيغري، وهو الماركسي الإيطالي الذي زار إيران عام ٢٠٠٥.

ولا يدرك كاتب طهران أن الأفراد الذين ذكرهم ينتمون إلى مدارس فلسفية مختلفة، ولا يمكن أن يعملوا معا في أي خطة سرية. وتشتمل الرواية على عدد من الشخصيات الثانوية، ومن هؤلاء مايكل ليدين، وهو عالم ومسؤول سابق في البنتاغون، ومدير صندوق تحوط جورج سويرس وغاري سيك المساعد السابق في وكالة المخابرات المركزية، وليز تشيني ابنة نائب الرئيس السابق ديك تشيني. ويظهر مع هؤلاء مجموعة من الإيرانيين والأميركيين من أصول إيرانية، حيث يعتقلون في طهران خلال السنوات الأربع الماضية لفترات تصل إلى ثمانية أشهر. ويعود على الأقل اثنان من الأميركيين ذوي الأصول الإيرانية لأنهما كانا غير مؤهلين بما يكفي لكي يرجعا إلى الجمهورية الإسلامية ويراقبا الانتخابات الرئاسية في يونيو (حزيران). ويظهر الفيلسوف الفرانكو إيراني داريوش شايغان وصديقه الكندي الإيراني رامين جاهانباغلو بين المخططين كذلك.

ولإضفاء المزيد من التشويق تتضمن الرواية كذلك إشارات إلى جهاز المخابرات الإسرائيلي، الموساد، وإن كان ذلك على سبيل مجرد مساعدة المخططين البريطانيين. وكذلك فإن الاستخبارات الألمانية مذكورة في أغلب الأحيان كمصدر تمويل لشبكات عمل ومواقع المعارضة، وكذلك فقد تم توظيف عدد من الصحافيين التابعين لخاتمي في طهران لتنسيق المخطط، وأسندوا مسؤولية ذلك إلى مسؤول سابق في إدارة خاتمي.

كما تخبرنا رواية طهران بالمزيد عن عقلية المؤسسة الخومينية، بقدر يفوق القدر الذي تتحدث فيه عما حدث بالفعل. ومن الواضح أن القيادة الخومينية قد

اهتزت بالفعل بسبب شك ملايين الإيرانيين الذين نزلوا إلى الشوارع لاستنكار «النظام المقدس» كما لو أنه يشبه تماما الأسلوب الفظ للديكتاتورية في العالم الثالث. فهذا النظام يحاول استعادة الثقة المفقودة بنفسه، والتي يحاول إلقاء اللوم في خسارتها على القوى الغربية التي تساعد الثورة. وسوف يعجب قارئ الرواية كيف يمكن أن يأتي كل هؤلاء الجواسيس والمخططون إلى إيران في أكثر من عقد من الزمان، وأن يعقدوا عشرات الاجتماعات ويخاطبوا العديد من التجمعات العامة دون أن تلحظهم أجهزة مخابرات الجمهورية الإسلامية التسعة المختلفة.

كما قد يعجب القارئ أيضا من كيفية إقناع عدد محدود من المخططين الأجانب نحو ٢٠ مليون إيراني بانتخاب خاتمي مرتين وتسجيل نحو ١٣ مليون صوت لمير حسين موسوي، حسب الرواية الرسمية. كما يمكن أن نعجب كذلك من سبب اعتقال الجنود والقادة غير العسكريين، بينما يبقى قادتهم الكبار طلقاء. ونحن نعتبر «نظرة المؤامرة الأجنبية» إهانة لإيران والإيرانيين ولن تساعد الجمهورية الإسلامية في شيء. فإذا كان رئيسان سابقان ورئيس وزراء سابق، وهم الذين أداروا البلاد على مدى ٢٤ عاما خلال عمر الجمهورية الإسلامية الذي يبلغ ٣٠ عاما، عملاء للقوى الأجنبية، فلا بد من أن يكون هناك خطأ ما بشأن النظام نفسه. هذا فضلا عن مئات المسؤولين الكبار السابقين الذين يظهرون كأشرار في مخطط «الثورة المخملية» المزعوم. وبالإضافة إلى ذلك، إذا استطاعت قناة «بي بي سي» الناطقة باللغة الفارسية إقناع ملايين الإيرانيين بالسعي إلى تغيير النظام، فإن خطأ ما يجب أن يكون في نظام طهران.

والطريقة المثلى للنظام هي أن يعترف بأن المؤسسة الخومينية اليوم قد انقسمت بين رؤيتين متنافستين، يمثلهما الرئيس محمود أحمدي نجاد وموسوي.

٣.١.٢.١. وصف البيانات وتحليلها

٣.١.٢.١.١. الممارسة الاستطرادية باستخدام الدلالة

أ. طهران ولعبة التجسس البريطانية. (الغرض)

التحليل:

إن ذكر كلمة "لعبة" بالصراحة – دون أن يذكرها بمصطلح آخر يدل على أنه مثل اللعبة – في موضوع هذه المقالة يؤدي إلى معنى أن طهران الذي هو عاصمة إيران يكون ملعب التجسس البريطانية ويدل ذلك على ضعف نظام طهران من الأعداء، ويبقى السؤال في أذهان القراء كيف يحدث ذلك في إيران مع سهولة؟، حتى جذب الكاتب القراء بهذه العبارة لقراءة كمال النص الذي يشمل على أرائه.

ب.فإن الأزمة التي ما زالت نتيجتها غير معلومة.(الغرض)

التحليل:

ذكر الكاتب عبارة "غير معلومة" واضحا وإخبارا للجمهور بوضوح الخبر وصراحته، وهذا هو الغرض في هذا الخطاب. فقد عبر الكاتب بأن هذه الأزمة نتيجتها غير معلومة، وهذا يتصور عند القارئ أن الحكومة لا تقدر على حل تلك الأزمة بسرعة أو ضعفها. ويبقي أيضا السؤال عن موقف الحكومة أو المسؤول لتلك الأزمة.

ج. وقد كان هؤلاء الأشخاص يعجبون بالديمقراطية الغربية سرا ولكنهم كانوا يفتقدون الشجاعة اللازمة لترك الأوهام الخومينية.(التماسك).

التحليل:

استخدام "ولكنهم" هنا دليل وجود التماسك في هذه العبارة لأنه يوصل واقعا بواقع آخر بآداة معينة. يقدم الكاتب بين أيدي القراء الحقيقتين، الأولى تعجب الأشخاص بالديمقراطية الغربية والثانية فقد الأشخاص الشجاعة اللازمة لترك الأوهام الخومينية، ثم يوصلهما بأداة الاستدراك "لكن" وهو يفيد الاستدراك[٥٥] فيبدو أنهما متواصلان ومتماسكان في الأصل.

د. وقد التهموا كتب الفلاسفة الغربيين، ولكنهم كانوا يتأكدون كذلك من الإعلان عن تقواهم الإسلامية من خلال ارتداء الملابس والإمساك بالمسبحة التي تنتظم في خيطها ٩٩ حبة من الخرز، وكذلك من خلال اجتناب ارتداء رابطات العنق. (التفصيل)

التحليل:

ذكر الكاتب هذه العبارة "وقد التهموا كتب الفلاسفة الغربيين...الخ" بيانا لما قبله وتفصيلا له، وذلك يدعم الخطاب لذا يعد تفصيلا، وهذه القفرة تفصيلا لما قبلها، وضعها الكاتب لإقناع القراء الأخبار أو الأراء التي يقدمها. فوضع هذا التفصيل من استراتيجية الكاتب في تأثير القراء بأن الأشخاص المذكورين من الشباب والسياسين الإيرانيين الطموحيين الذين كانوا يحملون بالخومينية ذات الوجه الأنساني لهم صفات مثل ما ذكر.

[٥٥] انظر *جامع الدروس العربية* لمصطفي الغلاييني

ه. فإن سوروش الذي تعلم الكيمياء في بريطانيا، والذي كان معجبا بالفيلسوف الليبرالي كارل بوبر، قد تحول إلى شخصية دولية وتم تقديمه في وسائل الإعلام البريطانية والأميركية وكأنه «مارتن لوثر الإسلام». (التفصيل)

التحليل:

يضيف الكاتب بيانا عن سوروش بعبارة "الذي تعلم الكيمياء في بريطانيا...الخ"، وهذا يدعم الخطاب عن سوروش، وهذا أيضا يعد تفصيلا. فالكاتب يفصل البيان عن شخصية سوروش مثل ما ذكر في النص كي يقتنع به القارئ ثم يشبه سوروش مارتن لوثر، مع أن من المعلوم بأن مارتن لوثر رجل نصراني مشهور من رجال النصارى الذي له فكرة مؤثرة في تعاليم دينه النصراني. من هذا الشبيه فيعلم القراء بأن لسوروش فكرة جديدة طيبة وهو أيضا له شجاعة في إظهار فكرته مثل لوثر. وهذا كله لأجل إقناع القارئ في اتفاق هذا الرأي.

و. ولإضفاء المزيد من التشويق تتضمن الرواية كذلك إشارات إلى جهاز المخابرات الإسرائيلي، الموساد، وإن كان ذلك على سبيل مجرد مساعدة المخططين البريطانيين. (التماسك)

التحليل:

ذكر الكاتب عبارة "وإن كان ذلك على سبيل مجرد مساعدة المخططين البريطانيين" التي تماسك ما قبله مع أنهما واقعان مختلفان. يقدم الكاتب الحقيقتين في هذه الفقرة، الأولى إضفاء المزيد من التشويق ثم الثانية مجرد مساعدة المخططين البريطانيين. ويوصل الكاتب تلك الحقيقتين بإن للغاية، وكأنهما متماسكان، أي إضفاء المزيد يؤدي إلى مساعدة البريطانيين.

ز. ومن الواضح أن القيادة الخومينية قد اهتزت بالفعل بسبب شك ملايين الإيرانيين الذين نزلوا إلى الشوارع لاستنكار «النظام المقدس» كما لو أنه يشبه تماما الأسلوب الفظ للديكتاتورية في العالم الثالث. (الخلفية)

التحليل:

ذكر الكاتب مصطلح "النظام المقدس كما لو تشبه تماما الأسلوب الفظ للدكتاتورية في العالم الثالث"، وهذا قد حدث مثله في العالم الثالث وتكون هذه العبارة خلفية لدعم الخطاب. وضع الكاتب كلمة "ومن الواضح" فهذا يدل على أن استنكار النظام المقدس أمر لازم وحذفه واجب لأنه بشبه الأسلوب الفظ للديكتاتورية كما كانت في العالم الثالث، وذكر "العالم الثالث" يعني أن الأسلوب الديكتاتورية أكثر سلبية ونتيجة تطبيقها هي الحالة الموجودة في العالم الثالث الذي هو الدول المتخلفة، ويمكن أيضا يريد الكاتب في خلال هذه العبارة أن إيران ليست بلاد ديكتاتورية بل تتعلق الحكومة فيها بأصوات الجمهور أو نسميها بالدموقراطية.

ح. والطريقة المثلى للنظام هي أن يعترف بأن المؤسسة الخومينية اليوم قد انقسمت بين رؤيتين متنافستين، يمثلهما الرئيس محمود أحمدي نجاد وموسوي. (الغرض)

التحليل:

يعبر الكاتب واضحا العبارة "الطريقة المثالي للنظام" متيقنا بأنه طريقة مثالي حقا وهذا هو الغرض في الخطاب. يعرض الكاتب الطريقة الطريقة المثلي للنظام في آخر كلامه دالا على اشتراكه في حل المشكلة الموجودة عند الجمهور وهو الاعتراف بأن المؤسسة الخومينية اليوم قد انقسمت بين رؤيتين متناقستين. يخبر الكاتب أن المؤسسة الخومينية اليوم

لا تكون مثل ما قبلها، تتغير وتتفرق من أصلها، لا مجرد التي أسسها الإمام الخوميني بل تنقسم إلى رؤيتين متنافستين وهما فرقة أحمد نجاد وفرقة موسوي. الكاتب بشجاعته يعبر هذا الواقع لأجل إفهام الناس ويقتنعون بهذه الأراء.

٣,١,٢,١,١,٢. الممارسة الاستطرادية باستخدام النحو

أ. وما يدعو إلى الدهشة أكثر أننا نرى كذلك اسم أنطونيو نيغري، وهو الماركسي الإيطالي الذي زار إيران عام ٢٠٠٥. (الضمير)

التحليل:

استخدام ضمير نحن هنا يهدف لاشتراك الكاتب والقارئ معا في هذه الدهشة، ويحاول الكاتب باستخدام هذا الضمير لجعل الجمهور متفقين على أن هذا الأمر – أي حضور رجل إيطالي باسم أنطونيو نيغري في إيران – مدهش، وذلك من استراتيجية الكاتب في جذب اتفاق القراء.

٣.١.٣. المقالة الثالثة

المقالة التي هي البيانات في هذا البحث ما كتبه طارق الحميد الذي يوضع في هذه الجريدة الدولية الشرق الأوسط العدد ١١٢٣٦ في يوم الأربعاء موافقة بـ ١٢ رمضان ١٤٣٠ هجرية. ففي هذه المقالة تحدث طارق الحميد عن مرشد إيران، هل أصبح إصلاحيا في بلده؟ فإليك كمال النص الأتي ثم يقدم الباحث بعده التحليل:

إيران.. هل أصبح المرشد إصلاحيا؟

تعهد المرشد الإيراني الأعلى لوالد الشاب المقتول تعذيبا في سجن إيراني، على خلفية الاحتجاجات على نتائج الانتخابات الأخيرة، بتحقيق العدالة، ولو كان الفاعلون محسوبين على النظام. وقبل ذلك أعلن خامنئي أن قيادات الإصلاحيين ليسوا عملاء للغرب، وهذا ما ينسف المحاكمات المسرحية، ويخالف تصريحات أحمدي نجاد.

ويأتي ذلك في الوقت الذي أعلن فيه رئيس السلطة القضائية صادق لاريجاني عن تشكيل لجنة لمراقبة التحقيقات الجارية بشأن الاضطرابات بعد إعلان نجاد فوزه بالانتخابات الرئاسية، ناهيك عن إقالة عضو متشدد في فريق الادعاء كان قد لعب دورا رئيسيا في محاكمات الوجوه الإصلاحية.

فما الذي يحدث في إيران اليوم؟ هل تحول آية الله خامنئي إلى صف الإصلاحيين، أم أن الإصلاحيين باتوا يتحركون من داخل المؤسسات، أو أنها أجواء مصالحات في طهران، أم أن المرشد بدأ التحرك بعد أن أضاء له رفسنجاني مؤخرا ممرات بوابة النجاة من خلال التصريحات الإيجابية؟

بالتأكيد أن المرشد لم يصبح إصلاحيا، كما أن الإصلاحيين لم يتحركوا من داخل المؤسسات، بل إن كل ما يحدث في إيران اليوم هو مؤشر على إعياء شديد بدأ يظهر على جميع الخصوم هناك. فمعركة النُّخَب الحاكمة في إيران هي من المعارك الشاقة والطويلة، المنتصر فيها خاسر، كما أن التعادل فيها خسارة أيضا، فهي معركة استنزفت شرعية النظام، وأضعفته في عيون خصومه الخارجيين.

وعليه فإن ما يحدث في إيران اليوم هو مؤشر على إعياء ضرب الجميع، وقلق جراء ضغط عامل الوقت الذي يلاحق النظام الإيراني برمته، فلم تتضح معالم الحكومة الإيرانية، وإن شُكلت فإنها تأتي في ظل انقسام واضح مما يهدد فاعليتها، علاوة على أن هيبة نجاد السياسية، داخليا، قد مُسّت وأصابها ما أصابها.

أيضا هناك ضغط استحقاقات الملف النووي مع أوروبا، والأميركيين الذين ينتظرون ردا من طهران على المبادرات التي قدمتها لهم واشنطن أول العام، وبعد انتخاب أوباما مباشرة، ولا نعلم ما إذا كانت هناك قنوات خلفية مفتوحة بين الملالي والأميركيين الآن، ولذا يريد المرشد التحرك سريعا للتعامل معها.

وهذا ما قد يعيه الإصلاحيون جيدا، وخصوصا هاشمي رفسنجاني، ولذلك فإن الإصلاحيين يلعبون على عامل الوقت في معركتهم مع محافظي إيران، إذ يعلمون أن مصلحة المرشد الأعلى الآن هي إنهاء الخلافات الداخلية لخوض المعركة الخارجية.

ولذا فقد لا نكون أمام تسوية داخلية، بقدر ما أننا أمام محاولات للتسوية، والفرق كبير، وعليه فنحن مقبلون على مرحلة حساسة حول الحالة الإيرانية، ولا نملك إلا الأسئلة: فهل يترتب على خطوات التهدئة التي يقدم عليها خامنئي ضعف أكبر للولي الفقيه، حيث إن بعض النصر هزيمة؟ وهل يستمر نجاد رئيسا؟ وإذا استمر هل يستطيع استعادة هيبته الداخلية؟ وهل بمقدور طهران الاستمرار في إدارة الملفات الخارجية بالحدة والسرعة السابقة ذاتها، خصوصا في لبنان والعراق، والقضية الفلسطينية، والعلاقات مع سورية، وقبل كل هؤلاء مع الغرب؟

أسئلة مهمة تستحق التأمل لمعرفة ملامح قادم الأيام في منطقتنا.

٣.١.٣.١. وصف البيانات وتحليلها

٣,١,٣,١,١. الممارسة الاستطرادية باستخدام الدلالة

أ. بالتأكيد أن المرشد لم يصبح إصلاحيا، كما أن الإصلاحيين لم يتحركوا من داخل المؤسسات، بل إن كل ما يحدث في إيران اليوم هو مؤشر على إعياء شديد بدأ يظهر على جميع الخصوم هناك. (الغرض)

التحليل:

ذكر كلمة "بالتأكيد" هنا دلالة على أن هذه العبارة غرض لأن الكاتب يوضح بالصراحة، ثم ذكر بالصراحة أيضا "بل إن كل ما يحدث في إيران اليوم" دلالة على الغرض أيضا لصراحة العبارة المذكورة. ويقنع طارق رأيه إلى القارئ بالتأكيد وأيضا أداة التأكيد (أنّ)، وهذا يؤدي إلى قوة الأثار عند القارئ بأن المرشد لم يصبح إصلاحيا. ثم يلي بـ "كما أن الإصلاحيين ...ألخ" يقدم الكاتب الواقع الآخر يعادل ما قبله. ويؤكد بكلمة "بل" وما بعده الذي هو التأكيد في معنى الجملة.

ب.فما الذي يحدث في إيران اليوم؟ (الغرض)

التحليل:

يسأل الكاتب ما حدث في إيران اليوم باستفهام صريح، مع أنه يعرف الجواب تأكيدا لما حدث، وهذا هو الغرض لصراحة العبارة المستخدمة. فصيغة الاستفهام هنا لا يعنى أن الكاتب لا يعرف الأمر

شيئا ،بل كما عرفنا أن الاستفهام قد يفيد "تجاهل العارف"[٥٦]، أن الكاتب يعرف ماذا حدث ولكن يدعو القارئ للإنصات إلى هذا الأمر باهتمام كبير، لأن مضمون الأجوبة هي لبّ هذه المقالة وكذلك أنه أمر مهم. فهذا الاستفهام ليس إلا لأجل تأكيد ذهن القارئ.

ج. فإن ما يحدث في إيران اليوم هو مؤشر على إعياء ضرب الجميع، وقلق جراء ضغط عامل الوقت الذي يلاحق النظام الإيراني برمته، فلم تتضح معالم الحكومة الإيرانية، وإن شُكلت فإنها تأتي في ظل انقسام واضح مما يهدد فاعليتها، علاوة على أن هيبة نجاد السياسية، داخليا، قد مُسّت وأصابها ما أصابها. (التفصيل)

التحليل:

يفصل الكاتب جواب ماقبله لدعم خطابه، يذكر بالتفصيل كي يقنع القراء بهذا الخطاب. وهذه هي الأجوبة من الاستفهام السابق، فيكون تفصيلا له، فاستخدام هذا الأسلوب الجذاب يثير القارئ في الاهتمام بهذا الأمر. فهذه العبارة تفصل البيان قبله ويظن الكاتب أن هذه مربحة له في تأثير القارئ فيما يتعلق بما حدث في إيران اليوم.

د. ولا نملك إلا الأسئلة: فهل يترتب على خطوات التهدئة التي يقدم عليها خامنئي ضعف أكبر للولي الفقيه، حيث إن بعض النصر هزيمة؟ وهل يستمر نجاد رئيسا؟ وإذا استمر هل يستطيع استعادة هيبته الداخلية؟ وهل بمقدور طهران الاستمرار في إدارة الملفات الخارجية بالحدة والسرعة السابقة ذاتها، خصوصا في لبنان والعراق، والقضية الفلسطينية، والعلاقات مع سورية، وقبل كل هؤلاء مع الغرب؟ (الغرض)

[٥٦] انظر مذكرة الطلاب في علم البلاغة لأحمد محضر

التحليل:

فعبارة "ولا نملك إلا الأسئلة" تكون غرضا في هذا الخطاب لأنه يعبرها بالصراحة بذكر لا النافية ثم يليها الاستثناء، وهذا يدل على الحصر، فالكاتب يخبر بأنه لا شيء لنا إلا الأسئلة المذكورة في النص. وتتضمن هذه الفقرة من الاستفهامات التي تطلب التأمل العميق، وتطلب إيضا إلى حكومة إيران لمحاسبة ما فيها وتمر إلى ما هو أحسن، وبهذه الاستفهامات يدعو الكاتب الناس أو القراء – بوضع ضمير المتكلم مع الغير في "نملك" – بأن المشكلات الموجودة من وظائف الجميع ويدخل فيه الحكومة.

ه. أسئلة مهمة تستحق التأمل لمعرفة ملامح قادم الأيام في منطقتنا. (الغرض)

التحليل:

فكلمة "مهمة" و"تستحق التأمل" هذا صريح وأنه غرض لأنهما تعبران بالصراحة في المعني، أي هذه الأسئلة تحتاج حقا إلى التأمل. فالعبارة الأخيرة تؤكد ما قبله من الأسئلة، وهذا بمعنى أن الأسئلة تحتاج بالطبع إلى اهتمام الجميع وتأملهم لمعرفة ملامح قادم الأيام في المنطقة أي إيران، ويخبر الكاتب في هذا الكلام الأخير البسيط بأن هذا لا يكون مشكله لفئة دون فئة أخرى، بل للجميع، لذا كان حلها من قبل الجميع (الحكومة الإيرانية وسكانها).

٣,١,٣,١,٢. الممارسة الاستطرادية باستخدام النحو

أ. ولا نعلم ما إذا كانت هناك قنوات خلفية مفتوحة بين الملالي والأميركيين الآن. (الضمير)

التحليل:

ضمير "نحن" المستتر في "نعلم" يفيد اشتراك الكاتب مع غيره (المتكلم مع الغير)[٥٧] وهذا يعني أن الأمر عن القنوات الخلفية المفتوحة غير معلوم، فكأن الكاتب يعلق القارئ معه في جهل هذا الأمر، ولو كان هناك قارئ يمكن أن يعلم هذا الأمر.

٣,١,٤. المقالة الرابعة

كتب أمير طاهري وهو أحد الكتاب في جريدة الشرق الأوسط، هذه المقالة في جريدة الشرق الأوسط العدد ١١٢٣٨ موافقة بيوم الجمعة ١٤ رمضان ١٤٣٠ هجرية، وهو ينحدث في إمكانية أوباما لإنقاذ أحمد نجاد الذي تضعفه الأزمة بعد الانتخابات في إيران. وإليك بتمام هذه المقالة فيما يلي:

هل ينقذ أوباما أحمدي نجاد؟

سيكون على إدارة أوباما في وقت ما قبل نهاية الشهر الجاري أن تخبر العالم ما إذا كان «التواصل غير المشروط» مع الجمهورية الإسلامية في إيران ما زال خيارا واقعيا.

[٥٧] محمد معصوم بن علي . دون السنة. *الأمثلة التصريفية*. مكتبة الشيخ سالم بن سعد النبهان

فقد قال الرئيس أوباما ووزيرة الخارجية هيلاري كلينتون مرارا وتكرارا إنهما يتوقعان حدوث «شيء» قبل نهاية سبتمبر. وكانت الإدارة الجديدة مستعدة للانتظار لما قارب تسعة أشهر في انتظار قرار إيران في ما يتعلق بيد أوباما الممتدة بالصداقة.

وفي البداية، كان يعلق الرئيس أوباما وهيلاري آمالهما على نتائج الانتخابات الرئاسية في يونيو (حزيران)، فكان يمكن أن يصبح الأمر مثاليا إذا ما خسر «صانع المشكلات» محمود أحمدي نجاد الانتخابات لصالح مير حسين موسوي الرجل الذي كان يسعى إلى تطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة منذ الثمانينات.

وعندما لم يحدث ذلك، علقت واشنطن آمالها على نظرية مفادها أن أحمدي نجاد الذي أضعفته أزمة ما بعد الانتخابات سوف يسعى إلى التطبيع مع الولايات المتحدة لكي يعزز وضعه الداخلي.

ويدرك المتابعون للسياسة الإيرانية أن هذه الحسابات الأميركية ليست صحيحة في أفضل الأحوال، ففي حالة فوز موسوي بالانتخابات، كان سيصبح مضطرا إلى حماية نفسه من هجوم الراديكاليين الذين يتعاملون مع مناهضة أميركا باعتبارها دينًا.

ومن جهة أخرى، فإن مسألة أن أحمدي نجاد قد أضعفته الأزمة التي أعقبت الانتخابات ربما تجعل قدرته على الترحيب بيد أوباما الممتدة أكثر صعوبة. فلطالما وعد أحمد نجاد بـــ«النصر التام» مقارنا إدارته بالقطار الذي يتقدم دون مكابح أو صندوق التروس. وكل ذلك لا يعني أن أحمدي نجاد يسعى إلى مواجهة من أجل المواجهة، فبعيدا عن ذلك، لجأ أحمدي نجاد إلى تكتيك قوي،

حيث عرض أن يلتقي الرئيس أوباما ويجادله علانية في نيويورك خلال الأمانة العامة القادمة للأمم المتحدة، بل وقد يوافق على إجراء «محادثات غير مشروطة» تمنح الجمهورية الإسلامية المزيد من الوقت الذي تحتاجه لإنجاز مشروع تخصيب اليورانيوم.

ولقد منح أوباما بالفعل إيران تسعة أشهر من الهدوء، تطور خلالها المشروع المثير للجدل في تحدٍّ لثلاثة قرارات إجبارية أصدرها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. فإذا كان الحديث مع أوباما سوف يمنح السيد أحمدي نجاد تسعة أشهر أخرى من الهدوء، فسيكون أحمدي نجاد أحمق إذا لم ينتهز تلك الفرصة. فمنذ البداية كانت استراتيجية أحمدي نجاد تعتمد على حساب دقيق للأرباح والخسائر.

وحتى الآن، كان يثبت أنه على صواب، فالمكاسب التي حققها من التحدي كانت تعادل التكلفة تماما، حيث أصبحت إيران على مقربة من الحصول على «السلاح النووي»، وهو الشيء الذي كان يحلم به القادة الإيرانيون الاستراتيجيون منذ الستينيات، سواء خلال إدارة الشاه أو في فترة الثورة الخمينية.

وجاءت تكلفة التحدي في شكل عقوبات تم خرق العديد منها من قبل دول مثل الصين، وروسيا، وبعض دول الاتحاد الأوروبي؛ مثل النمسا، واليونان وإسبانيا.

والنظام الخميني هو من النوع الذي لا يرغب ولا يستطيع أن يتوقف إلا إذا تعثر بشيء صلب في طريقه، ولكن تجاربه حتى الآن كانت تسير مثل السكين في

الزبد كما يحب أن يقول أحمدي نجاد. ولكن ما الذي يمكن أن يمثل «نصرا شاملا» بالنسبة إلى أحمدي نجاد في هذه المرحلة؟

يعد مطلبه الأول هو اعتذارا شاملا دون تحفظات من قِبل الولايات المتحدة عن عقود من التدخل المزعوم في الشؤون الإيرانية.

وبالفعل عرض الرئيس كلينتون ووزيرة خارجيته مادلين ألبرايت في ١٩٩٩ و٢٠٠٠ تقديم هذا الاعتذار في عدد من المناسبات. وفي بداية العام الجاري، قدم أوباما اعتذاره الشخصي خلال خطابه حول الإسلام في القاهرة.

وهناك إشارات إلى أن أحمدي نجاد قد يكون مستعدا لقبول تلك الاعتذارات دون الضغط على أوباما للاعتراف بخطئه مرة أخرى.

فخلال الأسبوعين الماضيين، كانت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (أي أر إن إيه) تبث تحليلات مطولة لاثنين من مستشاري السياسة الخارجية لأحمدي نجاد ترجموا خلالها عددا من تعليقات هيلاري كلينتون باعتبارها «تعادل اعتذارا لإيران».

وتحاول البروباغندا الحالية في طهران أن تقنع الرأي العام بأن الأميركيين قد قدموا اعتذارا بالفعل للجمهورية الإسلامية. كما أن حقيقة أن إيران لم تقدم الولايات المتحدة باعتبارها مدبر الأزمة الأخيرة هو أحد الدلالات على أن أحمدي نجاد يرغب في إبقاء خيار الحوار مع واشنطن متاحا. وسيكون المطلب الثاني لأحمدي نجاد، هو اعتراف أوباما بموقع الجمهورية الإسلامية باعتبارها «قوة إقليمية عظمى» يجب استشارتها في كل القضايا الرئيسية الدولية من منطلق المساواة الكاملة، وفقا لما قاله الدكتور حسين بور أحمدي مستشار السياسة الخارجية للرئيس.

وذلك حيث إن قبول شرعية دور إيران الإقليمي، وموقعها هو المفتاح الرئيسي للتواصل الإيجابي مع الشرق الأوسط. وسوف يكون مطلب أحمدي نجاد الثالث، هو عودة الملف النووي الإيراني إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وهو ما سوف يتطلب أن تطرح الولايات المتحدة قرارا جديدا على مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يلغي القرارات السابقة ويدعو الوكالة الدولية للطاقة الذرية للتفاوض في الاختلافات المتبقية مع إيران. ومثل هذه الخطوة سوف تجعل من أحمدي نجاد بطلا قوميا على الأقل داخل المعسكر الخميني المنقسم، بل وقد تنقذ رئاسته التي تعترضها العقبات.

ولكن ما الذي سيكون أحمدي نجاد مستعدا لأن يعطيه في مقابل كل تلك الأشياء المتوقعة من أوباما؟

الإجابة من طهران هي: لا شيء، على الأقل على المدى القصير. فيقول الدكتور منوشهر محمدي مستشار وزير الخارجية منوشهر متكي: «يجب أن تعترف الولايات المتحدة بإيران كشريك مساوٍ لها في الشؤون الخارجية وتعترف بموقعها. كما يجب أن لا تصر الولايات المتحدة على أن تغير الجمهورية الإسلامية من سياستها أو سلوكها». ومن خلال الأجواء السائدة في طهران يمكن التكهن بأن أحمدي نجاد مستعد لأن يمنح أوباما صورة يستطيع أن يروج لها الرئيس الأميركي باعتبارها نصره الدبلوماسي الأول. وفي المقابل، يتوقع أحمدي نجاد أن يعترف أوباما بالجمهورية الإسلامية باعتبارها «قوة عظمى» في المنطقة مانحا إياها حق الفيتو في القضايا المحورية التي تتعلق بالشرق الأوسط بما في ذلك القضايا المتعلقة بأفغانستان، العراق، والصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

ونظرا إلى الأحداث الأخيرة التي وقعت في إيران، فإن التواصل مع إيران لم يعد مرهونا بملفها النووي المثير للجدل، بل أصبح يتعلق بإنقاذ أحمدي نجاد الذي قد

تواجه رئاسته التي تحيط بها المشكلات نوعا أعمق من المشكلات. فاليد التي مدها أوباما لإيران يمكن أن تصبح طوق النجاة الذي أُلقي إلى أحمدي نجاد الغارق.

٣.١.٤.١. وصف البيانات وتحليلها

٣,١,٤,١,١. الممارسة الاستطرادية باستخدام الدلالة

أ. وكل ذلك لا يعني أن أحمدي نجاد يسعى إلى مواجهة من أجل المواجهة، فبعيدا عن ذلك، لجأ أحمدي نجاد إلى تكتيك قوي. (الغرض)

التحليل:

فعبارة "كل ذلك لا يعني" يدل على صراحة الكاتب في التعبير وهذا هو الغرض في الخطاب. يعبر الكاتب هذه العبارة واضحا يقنع القارئ أن كل ما حدث لا يعني أن نجاد يسعي إلى مواجهة من أجل المواجهة، فبعيدا عن ذلك لجأ نجاد إلى تكتيك قوي. فالكاتب بشجاعته يعبر ما فهمه بالصراحة وهذا من استراتيجيته لإقناع الكاتب.

ب. فإذا كان الحديث مع أوباما سوف يمنح السيد أحمدي نجاد تسعة أشهر أخرى من الهدوء، فسيكون أحمدي نجاد أحمق إذا لم ينتهز تلك الفرصة. (الاستلزام)

التحليل:

فكلمة "إذا" دليل على وجود الاستلزام في هذا الخطاب، وهو استراتيجية الكاتب في خطابه، وكذا الجواب منه "فسيكون أحمدي

نجاد أحمق...الخ" هذا أيضا لم يحدث. وذكر الكاتب التمني والاستلزام في هذه الفقرة، الحديث مع أوباما لم يحدث، ولكن يقنع القارئ بما بعده أثرا مما سبق وهو إذا حدث ذلك سيكون نجاد أحمق إذا لم ينتهز تلك الفرصة، وهذا يؤثر أذهان القارئ أن نجاد كالرئيس المختار لابد له ويلزم أن يتهز بتلك الفرصة، وإلا فهو أحمق، لا تليق له الرئاسة في إيران.

ت.وذلك حيث إن قبول شرعية دور إيران الإقليمي، وموقعها هو المفتاح الرئيسي للتواصل الإيجابي مع الشرق الأوسط. (التفصيل)

التحليل:

فعبارة "وذلك حيث إن قبول شرعية...الخ" وكذا "وموقعها هو المفتاح الرئيسي...الخ" يفصل ما قبله في البيان كي يتضح هذا الخطاب. ووضح الكاتب أن اعتراف أوباما بموقع الجمهورية الإسلامية باعتبارها قوة إقليمية عظمى، فيوصل بأن قبول إيران الإقليمي وموقعها هو المفتاح الرئيسي للتواصل الإيجابي (من قبل الولايات المتحدة) مع الشرق الأوسط، وهذه العبارة تعني أنه لابد لأوباما أن يحسن العلاقة مع إيران إن يريد أن يتواصل مع الشر الأوسط، لأن إيران هي قوة إقليمية عظمى. وذلك من استراتيجة الكاتب في إقناع القارئ لإيثار الأراء.

ث.فاليد التي مدها أوباما لإيران يمكن أن تصبح طوق النجاة الذي أُلقي إلى أحمدي نجاد الغارق. (الاستلزام)

التحليل:

فاستخدام كلمة "يمكن" يؤدي إلى معنى الاستلزام لانه لم يحدث من قبل، وهو ما زال في حد الممكن. يتمنى الكاتب أن ينقذ أوباما أحمد نجاد، إن حدث هذا فثبتت مكانة نجاد في إيران بعد الانتخابات. ومن استراتيجية الكاتب أن يستخدم المصطلاحات التي تجعل نجاد كأنه في حالة ضرورية يستحق الإنقاذ، فيشبه نجاد بالغارق الذي يحتاج الطوق، وهذا يمكن أن يقنع القارئ.

٣,١,٤,١,٢. الممارسة الاستطرادية باستخدام النحو

لايوجد في هذه المقالة الممارسة الاستطرادية التي تستخدم وحدات الدلالة والنحو.

٣,١,٥. المقالة الخامسة

إن البايانات الآتية هي المقالة شملها جريدة الشرق الأوسط العدد ١١٢٣٩ موافقة بيوم السبت التاريخ ١٦ من رمضان ١٤٣٠ هجرية، كتبها طارق الحميد وهو رئيس التحرير بجريدة الشرق الأوسط الدولية، وهذه المقالة البسيطة تتحدث عن إعادة ترتيب الأوليات في إيران أي الأمر الذي آثره إيران في تنفيذه على الآخر. ويقدم الباحث كمال النص قبل تحليل الخطاب فيه فيما يلي:

إيران وإعادة ترتيب الأولويات

هناك حذر في منطقتنا وترقب لما هو آت، سواء بالنسبة لإيران، أو العراق بعد الانسحاب الأميركي، وكذلك حيال الصراع الفلسطيني- الفلسطيني، وعملية السلام، أو بشأن ما يجري تجاه الأزمة السياسية المتصاعدة بين بغداد ودمشق.

من وجهات النظر التي سمعتها وجهة نظر تستحق التأمل، وإن كانت غير مكتملة الشواهد، في بعض جوانبها، تتلخص في أن إيران بدأت بإعادة ترتيب أولوياتها. فأولوية إيران الرئيسية الآن هي السيطرة على العراق كليا، والمؤشرات المالية تقول بذلك، فحزب الله ليس بأحسن حال ماديا الآن، وهو الذي كان يصرف على بعض الجهات السنية والمسيحية في لبنان، وكذلك انخفاض الدعم المالي لحماس. صحيح أن إيران تمر بأزمة داخلية، إلا أن إنفاقها في العراق ملموس، ويسير بوتيرة متسارعة، خصوصا مع الانسحاب الأميركي.

طهران لا تشعر بقلق من لبنان نظرا لقوة حزب الله، وهذا ما يفسر هدوء الحزب وانفتاحه على خصومه، فحزب الله بات أكثر هدوءا من السوريين، ومن ناحية أخرى فإن إيران لا تعول على دمشق قدر تعويلها على حزب الله، وبالتالي فإن خسارة دمشق مقابل السيطرة على العراق كليا، أو تحويله إلى مستعمرة إيرانية كما يقول بعض العراقيين، أمر أكثر نفعا ومنطقية للإيرانيين.

وهنا لا بد أن نتنبه إلى أمرين مهمين، الأول هو رد الفعل السوري الأولي على تصعيد حكومة المالكي حين عبر مصدر رسمي سوري وقتها عن أسفه أن تصبح العلاقات بين البلدين رهنا لخلافات داخلية وربما لأجندة خارجية، والإشارة لأجندة خارجية توجب التذكير بأن الحوار السوري- الأميركي متواصل، فمن هو الطرف الخارجي الذي يؤلب بغداد على دمشق؟ والأمر الآخر هو أن التصعيد ضد دمشق جعل سورية دولة عروبية، في أعين العراقيين الذين باتوا يرون في بشار الأسد حاميا لسنة العراق! ومن هنا يتضح، سياسيا، أنه لا يمكن

الجمع بين دمشق وبغداد بالنسبة لإيران، أو حتى النظام السوري، فعواقب ذلك كبيرة على الأمن السوري.

وبالعودة إلى إيران فإنها بسيطرتها على العراق تصبح قادرة على اختراق الخليج العربي، وردعه، كما ستكون لدى إيران جبهة عسكرية على سورية، وإسرائيل، من خلال حزب الله، ناهيك عن نفوذ طهران في أفغانستان، وبذلك تكون إيران أكثر قربا من تحقيق أهدافها التوسعية في المنطقة، والتفاوضية مع أميركا، وبالتالي فإنها لن تكترث بأي تحول سوري سواء تحالفت دمشق مع السعودية ومصر، أو مع أميركا.

كما أن القراءة، وبعض المؤشرات، تقول إن إيران شرعت في لعبة الضربة الواحدة لمنطقتين تتماسان مع السوريين، فهناك تحرك إيراني تجاه حركة الجهاد الإسلامي، بحيث لو اندفعت حماس في عملية السلام، أو قررت الاستجابة للسوريين، سواء في المصالحة الفلسطينية، أو غيرها، فبمقدور طهران إضعافها في غزة من خلال التحالف مع الجهاد الإسلامي، وهنا لا بد من الإشارة إلى ما تردد عن بعض الانشقاقات الأخيرة في صفوف حماس، خصوصا من حملوا السلاح مع حركة جند أنصار الله في رفح احتجاجا على حماس.

أعتقد أنها قراءة تستحق الاهتمام.

٣,١,٥,١. وصف البيانات وتحليلها

٣,١,٥,١,٢. الممارسة الاستطرادية باستخدام الدلالة

أ. من وجهات النظر التي سمعتها وجهة نظر تستحق التأمل، وإن كانت غير مكتملة الشواهد، في بعض جوانبها، تتلخص في أن إيران بدأت بإعادة ترتيب أولوياتها.(الغرض)

التحليل:

فعبارة "تستحق التأمل" يعبرها الكاتب بالصراحة والوضوح، وهذا دلالة الغرض، وكذا عبارة "تتلخص في أن إيران بدأت بإعادة ترتيب الأوليات" تعبر أيضا بالصراحة. ويحثّ طارق القارئ بهذه العبارة أن يتأمل من وجهات النظر التي تقدم ذكرها ولو لم يكن فيها الشواهد المكتملة، لكنه يلخص مباشرة دون أن يوضح لماذا لم تكتمل تلك الشواهد بأن إيران بدأت بإعادة ترتيب أولياتها، لكن هذا يمكن القارئ أن يتفقه ولو لم يذكر الأسباب، وذلك لأن الكاتب يلي الشرح تفصيلا لما قبله، لذا يقتنع القارئ فيه.

ب. صحيح أن إيران تمر بأزمة داخلية، إلا أن إنفاقها في العراق ملموس، ويسير بوتيرة متسارعة، خصوصا مع الانسحاب الأميركي.(التفصيل)

التحليل:

وبعد أن يذكر عبارة "صحيح...الخ" ثم يليها بتفصيلها "إلا أن إنفاقها..الخ" التي هي بيان وتفصيل للخطاب. فاستخدام كلمة "صحيح" في هذه العبارة يدل على أن مضمون النص (أي أن إيران تمر بأزمة داخلية...

ألخ) متفق عند الناس أو القارئ ويدل أيضا على اشتراك الكاتب في أفكار عامة الناس خاصة القارئ واتفاقه. أن رأي الكاتب الحقيقي يكون بعده (إلا أن إنفاق...ألخ)، ولكن الكاتب وضعه بعد العبارة بكلمة "صحيح" كي يقتنع به القارئ ويتفق ما رآه.

ج. أعتقد أنها قراءة تستحق الاهتمام.(الغرض)

التحليل:

استخدم الكاتب عبارة "أعتقد" يريد بها صراحة ما في العبارة وما بعده "أنها قراءة تستحق الاهتمام"، فالتعبير بالوضوح هو الغرض في الخطاب. وهذه عبارة أخيرة، استخدم فيها الكاتب كلمة "أعتقد" بضمير الوحدة، وهذا تأكيد الكاتب نفسه للقارئ على أن هذا النص المقروء لا بد فيه من اهتمام القارئ حسب ما رآه الكاتب طول نظره في هذا الواقع. وهذه العبارة يكون في الفقرة الأخيرة حثا للقارئ لكي لا يقرؤها ومع اهتمام بعدها ولا قراءة عادية.

٣,١,٥,١,٣. الممارسة الاستطرادية باستخدام النحو

أ. وهنا لا بد أن نتنبه إلى أمرين مهمين.(الضمير)

التحليل:

يريد الكاتب أن يوجه اهتمام القارئ إلى كلا الأمرين المهمين، لكنه لا يستخدم صيغة الأمر، بل بوضع ضمير "نحن" المستتر في فعل

المضارع "نتنبه" يفيد مشاركة المتكلم مع الغير[٥٨]، وهذا يعني أن الكاتب كأنه يأمر القارئ لكن باستراتيجية جيدة لا يشعر القارئ بأنه أمر مكره، حتى يستجيب ما دعاه في التنبه معا (الكاتب مع القارئ).

٣,١,٦. المقالة السادسة

هذا النص الذي هو البيانات في هذا البحث البسيط كتبه طارق الحميد في جريدة الشرق الأوسط العدد ١١٢٤٦ في يوم السبت ٢٢ رمضان ١٤٣٠ هجرية. وهو يتحدث فيه عن إمكان شبح الضربة العسكرية في إيران، فيقدم الباحث كمال النص إليك فيما يلي:

إيران.. هل عاد شبح الضربة العسكرية؟

جاء الرد الإيراني على المجتمع الدولي حول مفاوضات الملف النووي بلا اجابة، فبدلا من أن تقدم طهران اجابات حول ملفها النووي، قدمت حزمة مقترحات وأفكار، لحل قضايا ومشاكل عالمية، وكذلك حل مشاكل المنطقة الحالية، خصوصا أن الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد قال قبل أيام إن «الملف النووي أُغلق وإنه لا نقاشات حوله».

فإيران أبدت استعدادها للمشاركة في حل قضايا الإرهاب، والقضية الفلسطينية، والعراق، وكذلك أفغانستان، أي أن طهران تقدم نفسها كزعيمة للمنطقة بأسرها، والدليل أنها تريد حل كل مشاكلنا. وربما هذا ما يفسر لنا أمورا مهمة، فعندما تبدي إيران استعدادها لحل القضايا العالقة، فهذا يعني أن لها يدا في ما يدور في المنطقة. وعندما تتحدث إيران عن استعدادها لحل قضايا

[٥٨] محمد معصوم بن علي . دون السنة*نفس المرجع*

الإرهاب، فهذا يفسر لنا لماذا يذهب بعض المنتمين للقاعدة إلى إيران، مثل السعودي العتيبي الذي سلم نفسه لسلطات بلاده. كما أن استعدادها للمساعدة في أفغانستان يفسره الكشف عن مخزن لأسلحة إيرانية، من صواريخ وصواعق وخلافها، تابع لمقاتلي طالبان، والأمر نفسه في العراق من حيث الموالين لإيران، أو حماس فلسطينيا، وحزب الله لبنانيا.

وكل ما سبق يعني أن طهران غير جادة في الإجابة على القضية الأساسية، وهي ملفها النووي الذي يشكل خطرا كبيرا على دول المنطقة، أولا من ناحية نوايا ملالي إيران، وثانيا لأنه يفتح باب التسلح النووي في منطقة تعج بالصراعات، والقتال.

ومن هنا يبدو أننا عدنا إلى المربع الأول، كما يقال، فإذا كان هناك من هو مستعد في المجتمع الدولي لتقبل إيران نووية على غرار الهند وباكستان، مثلا، فإن إسرائيل لن تقبل بهذا الأمر، وهذ ما يفسر الحيرة التي أصابت الجميع للاجابة على سؤال: أين اختفى نتنياهو لمدة تسع ساعات؟ هل كان في موسكو أو في غيرها؟

فإسرائيل في سباق مع الزمن استعدادا للتعامل مع إيران، والحيلولة دون وصولها إلى السلاح النووي، وقد تقوم إسرائيل بضربة خاطفة، وقاصمة للظهر، لتحول دون وصول طهران للسلاح النووي.

ومن هنا فقد عادت فرضيات الحرب إلى المنطقة، وعلينا الآن مراقبة السلوك الإسرائيلي، وسلوك حلفاء إيران في المنطقة، من حماس وحزب الله، وغيرهما، ولابد أن نتذكر أن للصراع الإيراني الداخلي دورا سلبيا حيث ستحاول طهران الهروب إلى الامام، من أجل توحيد الداخل، فالصراع الداخلي يهدد النظام

الإيراني وشرعيته، فقد بدأ الغرب يتحدث عن إيران ضعيفة، أو مشلولة القدرات الداخلية، وبالتالي فإن نظام نجاد يريد ما يبرر له الاستمرار في قمع المعارضة في الداخل، على اعتبار أن البلاد تمر بحالة حرجة، وأي معارضة داخلية ستعد خيانة ومساعدة للأعداء، وهذه هي عقلية الدول الديكتاتورية.

وبالنسبة لإسرائيل فلا بد أنها ستستغل فشل سياسة اليد الممدودة للحوار مع إيران التي انتهجها الرئيس الأميركي باراك أوباما، وهذا ما يفسر كثرة المناورات العسكرية التي قامت، وتقوم بها إسرائيل، وتحركاتها الدبلوماسية السرية والعلنية.

المحصلة هي أن شبح الحرب قد عاد إلى المنطقة برمتها.

٣,١,٦,١. وصف البيانات وتحليلها

٣,١,٦,١,١. الممارسة الاستطرادية باستخدام الدلالة

أ. فإيران أبدت استعدادها للمشاركة في حل قضايا الإرهاب، والقضية الفلسطينية، والعراق، وكذلك أفغانستان، أي أن طهران تقدم نفسها كزعيمة للمنطقة بأسرها. (الخلفية)

التحليل :

فمضمون هذه العبارة كله خلفية تدعم الخطاب. ووضع طارق الحميد هذه العبارة لتكون خلفية لما قدم في أرائه ويدعمها. يقدم الكاتب شيئا من الإخبار عن استعداد إيران في حل المشكلات العالمية منها القضايا الإرهابية والقضية الفلسطينية والعراق والأفغانستان، وهذا كلها لاجل تأثير القراء لقبول الأراء بعدها.

ب.فهذا يعني أن لها يدا في ما يدور في المنطقة. (الاستلزام)

التحليل:

فكلمة "يعني" يدل على وجود الاستلزام لأن ذلك ما يعنيه الكاتب لا غيره، ولم يثبت صدقه أو خطاءه. ويقول الكاتب بهذه العبارة نتيجة أو خلاصة مما سبق من بيان استعداد إيران في حل المشكلات، وليس هذا نتيجة صحيحة قطعا لأنه يمكن أن يحتمل على صحيحها أو خطائها ولو كان معقولا ولكن الكاتب يريد أن يميل أذهان القراء إلى ما هو يريد وهو الحقيقة بأن إيران لها يدا أي القوة في ما يدور في المنطقة.

ج. وهي ملفها النووي الذي يشكل خطرا كبيرا على دول المنطقة. (التماسك)

التحليل:

فاسم الموصول وصلته في تلك العبارة يدل على التماسك، انه يماسك بين كون الملف النووي نافعا وكونه خطر، ويحاول الكاتب أن يخبر القراء أن ملف إيران النووي له آثار سلبية وخطر كبير بالتماسك المواصل بأداة الموصول "الذي"، وهو يوصل واقعا في واقع آخر ليس له علاقة بينهما. ولكن يوصل بأداة أو بطريقة تجعلهما متواصلتين متعلقتين متماسكين لذا يتهم القراء بأنهما متعلقتان حقيقة فيتأثر بما فيه.

د. فإذا كان هناك من هو مستعد في المجتمع الدولي لتقبل إيران نووية على غرار الهند وباكستان، مثلا، فإن إسرائيل لن تقبل بهذا الأمر. (الاستلزام)

التحليل:

استخدام "إذا" مع الجواب "فإن إسرائيل لن تقبل بهذا الأمر" دليل على الاستلزام في هذا الخطاب. وهذه مجرد ما يتمنى الكاتب في ذهنه، ولم يحدث ذلك، أي هناك الاحتمال بينما إذا كان هناك من هو مستعد في المجتمع الدولي لتقبل إيران نووية على غرار الهند وباكستان، إما تقبل إسرائيل بهذا الأمر وإما لن تقبل، لم يعرف ذلك. لكن يريد الكاتب أن يقنع القراء بهذا الاستلزام حول عدم قبول إسرائيل إذا وقع ذلك.

ه. المحصلة هي أن شبح الحرب قد عاد إلى المنطقة برمتها.(الغرض)

التحليل:

فكلمة "المحصلة" هي نتيجة الأراء من الكاتب يعبرها بالصراحة "أن شبح الحرب قد عاد إلى المنطقة برمتها"، وكل ذلك دليل الغرض في هذا الخطاب. وضع الكاتب المحصلة من مقالته بأن شبح الحرب قد عاد إلى المنطقة حتما، وهذا يمكن أن يؤكد أراءه للقراء أن شبح الحرب –الذي لا يرجى وقوعه – بل استخدم فيها الكاتب "قد" الذي يتصل بفعل الماضي "عاد" هذا لزيادة التأكيد عند القراء ثم يختمها بـ "رمتها" أي حتما في الوقوع، وبهذه الاستراتيجيا يريد الكاتب أن يخبر الناس أو القارئ خاصة على وقوع الحرب حتما.

٣,١,٦,١,٢. الممارسة الاستطرادية باستخدام النحو

لايوجد في هذه المقالة الممارسة الاستطرادية التي تستخدم وحدات الدلالة والنحو.

٣,١,٧. المقالة السابعة

هذه المقالة التي هي من بيانات هذا البحث كتبها طارق الحميدي في جريدة الشرق الأوسط العدد ١١٢٤٩ موافقة بـ ٢٥ رمضان ١٤٣٠ هجرية، وهو يتحدث عن موقف إيران للجامعة العربية، هل هناك أمكانية إيراة في التدخل ام لا، فإليك تمام هذه المقالة فيما يلي:

هل تدخل إيران الجامعة العربية؟

في مقابلة مع محطة «برس تي في» الإيرانية، قال وليد جنبلاط إنه «بإمكان لبنان اللجوء إلى إيران للحصول على الأسلحة التي يحتاجها لحماية نفسه من أعدائه»، ومضيفا أن إسرائيل لا تخفي تهديدها للبنان، وهذا ليس كل شيء، بل إن جنبلاط يقول إن «الوحدة بين العرب والإيرانيين من شأنها أن تساعد في تفادي عدوان إسرائيلي محتمل على الطرفين»، مستشهدا بتصريحات لأمين عام الجامعة العربية السيد عمرو موسى حول العلاقة العربية الإيرانية، فهل ما يطالب به جنبلاط قابل للتنفيذ؟

بالطبع لا! لكننا لا نعلم إذا ما كان حديث جنبلاط يأتي عن قناعة، أم هو غزل مع إيران، ليحمي جنبلاط مصالحه، ومصالح طائفته، أم أنه استشعار لخطر قادم؟ فلو أرادت إيران مساعدة لبنان، لأوعزت لحزب الله لسد باب الذرائع أمام إسرائيل.

ولمن لهم ذاكرة القطط في لبنان، أو منطقتنا، فلا بد أن نتذكر يوم أطلقت صواريخ من جنوب لبنان على إسرائيل في ذروة الحرب على غزة، فحينها خرج حسن نصر الله ليرد على من اتهموا الحزب بالوقوف خلف إطلاق تلك

الصواريخ، واتهمهم بأنهم يريدون إعطاء إسرائيل الذرائع لتشن هجوما على حزب الله، الذي اكتفى زعيمه وقتها بالفرجة على ما يحدث في غزة مثله مثل طهران، حيث حذر يومها المرشد الإيراني مواطنيه من التدخل في تلك المعركة، متعذرا بعدم وجود حدود إيرانية مع إسرائيل، رغم وجود الجبهة السورية، وجبهة حزب الله، ففي حرب غزة اكتفى نصر الله بالصراخ في الإعلام، وإرسال خلاياه إلى مصر.

فلماذا سد نصر الله باب الذرائع يومها على إسرائيل، ولا يسده اليوم، حماية للبنان؟ السبب بالطبع هو أن تسخين جبهة لبنان اليوم ضد إسرائيل يخدم أهداف إيران التفاوضية مع المجتمع الدولي، حيث أن النظام الإيراني، ووفقا للمقترحات التي قدمها للغرب، يقدم نفسه على أنه من يملك حل كل العقد في المنطقة.

ولذلك فنحن في حيرة جراء تصريحات جنبلاط الأخيرة، خصوصا أن وليد بك ينادي أيضا بتفاهم سعودي سوري إيراني لتشكيل حكومة لبنان، ومجرد القبول بحوار مع إيران على ذلك يعني القبول بزعامة إيران على المنطقة، ودولها، فنكون قد أقررنا لإيران بالسيطرة على لبنان، والعراق، والأمر لا ينتهي عند هذا الحد بالطبع، فنحن مطالبون أيضا بالوحدة العربية مع إيران!

وهذا أمر مضحك بحد ذاته، ولو قاله عمرو موسى، مع كل الود له، وحتى لو نادت به قيادات عربية، فكما أسلفنا من قبل فمجرد القبول بالتدخل الإيراني، أو الوحدة مع إيران، فإننا نكون كالشاة التي قررت الارتماء في أحضان الذئب، حيث نبايع إيران الزعامة علينا وعلى أوطاننا، فأي انهزامية أكثر من ذلك، بل هل هذه هي الطريقة للحفاظ على العروبة التي يتغنى بها البعض في منطقتنا، وتحديدا في لبنان؟

الحق أننا نحن العرب أشد خطرا على أنفسنا من إسرائيل وإيران وغيرهما، فيبدو أنه لم يتبق إلا أن تصبح إيران دولة وعضوا في الجامعة العربية!

٣.١.٧.١. وصف البيانات وتحليلها

٣,١,٧,١,١. الممارسة الاستطرادية باستخدام الدلالة

أ. فهل ما يطالب به جنبلاط قابل للتنفيذ؟ (الغرض)

التحليل:

هذا الاستفهام الصريح يدل على الغرض لأن الكاتب لا يريد من استفهامه الإجابة، بل تأكيدا صريحا فحسب. استخدم الكاتب هذه العبارة أي بصيغة الاستفهام تأكيدا، لا يحتاج حقيقة إلى الإجابة، لأن جواب هذا الاستفهام معلوم حتما، أي أن الكاتب فقد أكد للقراء أن ما يطالب به جنبلاط ليس قابلا للتنفيذ –انطلاقا مما سبق من الشرح – لكن عبره بالاستفهام.

ب.فلو أرادت إيران مساعدة لبنان، لأوعزت لحزب الله لسد باب الذرائع أمام إسرائيل.(الاستلزام)

التحليل:

فاستخدام "لو" والجواب"لأوعزت...الخ" دليل على الاستلزام. هذا ما استلزمه الكاتب في مقالته استراتيجية لإقناع خطابه للقراء، والاستلزام ما يمكن وقوعه ولكن لم يحدث. وهذا الاستلزام يؤثر القارئ إلى حدوث شيء بسبب حدوث شيء آخر. فيتمنى الكاتب أن لو ساعدت إيران لبنان،

لأوعزت لحزب الله لسد باب الذرائع، فاستخدام لام التأكيد جواب لو، يؤثر قوة إمكانية حدوث هذا الحال عند أذهان القراء.

ج. السبب بالطبع هو أن تسخين جبهة لبنان اليوم ضد إسرائيل يخدم أهداف إيران التفاوضية مع المجتمع الدولي. (الغرض)

التحليل:

يعبر الكاتب الخطاب بإضافة كلمة "بالطبع"، وهذا دليل على صراحة الخطاب، فيعد هذا غرضا. ذكر الكاتب كلمة "بالطبع" ليدل على صحيح ما ذكر عند الجميع، هذا من استراتيجية الكاتب لإقناع القارئ ليتفق على أن سبب سد نصر الله باب الذرائع يومها على إسرائيل. وهذا يسمى بالغرض لأن الكاتب ذكره بالصراحة (explicit) دون إخفاء المراد ويقع بعد الاستفهام المعلوم إجابته عند الجميع.

د. وهذا أمر مضحك بحد ذاته.(الغرض)

التحليل:

الغر ض في هذه العبارة تدلها عبارة "أمر مضحك"، هي تعبر بالصراحة على القول بأنه مضحك. ذكر الكاتب بالوضوح والصراحة أن هذا الأمر أي تصريحات الجنبلاط التي تجعل الجمهور حيرة، مضحك لا ينبغي وقوعه ولكنه وقع. وذكر هذا يهدف لإيثار القارئ في أن حالة هذا الأمر المضحك.

ه. فيبدو أنه لم يتبق إلا أن تصبح إيران دولة وعضوا في الجامعة العربية! (الغرض)

التحليل:

فكلمة "يبدو" دليل على صراحة الخطاب، فالتعبير بالصراحة هو الغرض. ذكر الكاتب أن بالصراحة أن هذا كله متعلق بإيران، فكلمة "يبدو " هنا تدل على أن الأمر يتبق واضحا إن تصبح إيران دولة وعضوا في الحامعة العربية، ويطلب الكاتب بهذه العبارة دعم القارئ واتفاقه بأن إيران تلزم أن تكون عضوا في الجامعة العربية.

٣,١,٧,١,٢. الممارسة الاستطرادية باستخدام النحو

أ. بالطبع لا! لكننا لا نعلم إذا ما كان حديث جنبلاط يأتي عن قناعة، أم هو غزل مع إيران، ليحمي جنبلاط مصالحه، ومصالح طائفته، أم أنه استشعار لخطر قادم؟.(الغرض والضمير)

التحليل:

ثم تظهر زيادة التأكيد من قبل الكاتب على أن مطالبة جنبلاط غير قابل للتنفيذ، تدل كلمة "بالطبع" وعلامة "!" على أن كل فكرة تتفق هذا الأمر حتما، ثم يلي بوضع ضمير نحن بعد لكنّ، فالكاتب بعد تأثير القراء باتفاق عدم قبول مطالبة جنبلاط للتنفيذ يعرض الإمكانيات تمكن وقوعها فيما بعد ،ولكن كل فكرة لا يعلم ماذا حدث

ب.فنحن مطالبون أيضا بالوحدة العربية مع إيران! (الضمير)

التحليل:

ذكر الضمير "نحن" هنا ليس إلا ليدخل الكاتب القارئ في رأيه ونفي الحدود بينهما وينشئ الدعائم من الجمهور والحاصل استخدام الضمير للمتلكم مع الغير هنا لنيل الدعائم من القراء وفقد المعارضين الناقدين لهذا الرأي.

ج. فإننا نكون كالشاة التي قررت الارتماء في أحضان الذئب. (الضمير)

التحليل:

ذكر الضمير الذي يفيد اشتراك المتكلم مع الغير من استراتيجية الكاتب لإدخال القارئ في رأيه أي موافقا له بأنه لو نادت به قيادات عربية فمجرد القبول بالتدخل والإيراني أو الوحدة مع إيران. ثم ذكر الكاتب التشبيه هنا بيانا للقارئ أنه لو وقع ذلك،فمكانة الكاتب والقارئ مثل الشاة التي قررت الارتماء في أحضان الذئب أي ترك إيران تقرر السيطرة في المنطقة.

٣,١,٨. المقالة الثامنة

فالمقالة التي يعرضها الباحث هنا ثم يحللها هي ما كتبتها هدى الحسينى ومظبوعة في جريدة الشرق الأوسط العدد ١١٢٥١ موافقة بيوم الخميس من ٢٧ رمضان ١٤٣٠ هجرية، وهي إحدى الكتاب بهذه الجريدة وتحدثت عن العلاقة بين إيران وأميركا خاصة في اشتراك إيران في تخليص العالم من الأسلحة النووية والإرهاب. فعليك بتمام هذه المقالة الأتية :

أميركا وإيران: إما حوار مثمر وإما مقاطعة صارمة

الخيارات المطروحة على النقاش الدولي في ما يتعلق بمواجهة الخطر النووي الإيراني، يبقى خطرا ما لم تثبت إيران حسن نواياها بعدمه: عقوبات مشددة تشمل النفط والغاز تتخذها الولايات المتحدة وحلفاؤها من دون دعم قرار دولي من مجلس الأمن، أو احتمال ضربات عسكرية على منشآت إيران النووية، أو التفكير في وضع خطة «لاحتواء» إيران نووية.

في الحادي عشر من هذا الشهر وفي ذكرى تفجيرات «القاعدة» داخل أميركا، قالت إدارة الرئيس باراك أوباما إنها ستقبل العرض الإيراني لبحث الشؤون الأمنية، بما فيها برنامج إيران النووي. إيران لم تقترح مناقشة الطلب الأميركي لوضع حد لبرنامجها في تخصيب اليورانيوم. لكن الناطق باسم الخارجية الأميركية بي. جي. كرولي تحدى المراوغة الإيرانية وقال: «إذا كانت إيران عازمة على الدخول في مفاوضات جدية، ستجد في الولايات المتحدة وشركائها من الدول كل الترحيب بذلك، وإذا راوغت في المستقبل كما فعلت في الماضي، سنتوصل إلى استنتاجاتنا».

الاجتماع إذا عُقد، سيكون الأول بين إدارة أوباما والحكومة الإيرانية، وقد يمثل المحاولة الأخيرة لواشنطن إما لتحقيق النجاح في جذب إيران إلى طاولة مفاوضات مثمرة، وإما لتركز على المقاطعة الاقتصادية الصارمة.

يقول تريتا بارسي رئيس المجلس الأميركي ــ الإيراني «إن موقف إيران غير المساوم وتلميحها إلى المسألة النووية إشارة إيجابية إلى بدء الحوار وليس إلى خط

أحمر». وأضاف: «إن الاقتراحات الإيرانية ربما توفر فرصة لشفافية أكبر ولمراقبة مكثفة وتدقيق دولي على المنشآت النووية الإيرانية».

لكن الدكتور جلال ساداتيان محلل الشؤون الدولية الإيراني يرى أن «مضاعفة العقوبات هي الخيار الجدي الوحيد عند الغرب، إذ ليست أميركا أو أوروبا في وضع يسمح لهما بشن حرب جديدة، هذه المرة ضد إيران. لكن خيار الحرب يصبح مطروحا إذا ما تحسنت الظروف الاقتصادية. وإذا ما صارت العلاقات الدولية قوية إلى درجة تبادل الثقة في ما بينها». ويضيف: «إن الاقتصاد بدأ يعود إلى حالة ما قبل الأزمة، ورئاسة أوباما حسّنت العلاقات الأميركية ــ الأوروبية، لذا علينا أن ننتظر لنرى إذا ما لاقت الضربة العسكرية ترحيبا شعبيا».

كلما وصلت إيران إلى حافة الهاوية، لجأت إلى المماطلة، إنها محظوظة في ذلك لأن العالم مرتبك حيالها، فهو يحتاجها في مكان ويحتاج إلى درء أخطارها في مكان آخر. لكن، في هذه المرحلة، مرحلة ما بعد الانتخابات الإيرانية التي أنتجت توترا داخليا في إيران، ومع مرور ذكرى ١١ سبتمبر ٢٠٠١، يُلاحَظ بروز أمرين:

عودة نشاط تنظيم «القاعدة»، التي استهدفت أحد أبرز شخصيات العائلة المالكة السعودية، الذي وضع بصمات واضحة ضمن خطة مواجهة إرهابها الذي حاولت نشره في السعودية وفشلت، الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز.

التوقيت مثير للشكوك عما كانت تخبئ، أو لا تزال تحضر. إذ أن محاولة الاغتيال وقعت قبل ذكرى عمليات ١١ سبتمبر ٢٠٠١. وهي تذكّر بما أقدم عليه التنظيم عندما اغتال أحد أبرز المناوئين له ولـــ«طالبان» في أفغانستان، أحمد

شاه مسعود. بعد ذلك وقعت هجمات نيويورك وواشنطن. إن إرسال انتحاري لاغتيال نائب وزير الداخلية السعودي هو قرار استراتيجي اتخذه تنظيم «القاعدة» يدفع إلى التساؤل عن الخطوة الثانية بعد انتهاء شهر رمضان المبارك. إذ فجأة، أعلن تنظيم «زياد الجراح» أحد اللبنانيين المشاركين في هجمات ١١ سبتمبر مسؤوليته عن إطلاق صواريخ من جنوب لبنان باتجاه إسرائيل، ثم صدر تسجيل صوتي، يقال إنه لأسامة بن لادن، يحذر فيه الأميركيين من سياسة بلادهم.

في الاقتراحات التي قدمتها إيران، تشير إلى استعدادها للمشاركة في تخليص العالم من الأسلحة النووية والإرهاب، وإلى رغبتها في التعاون مع الغرب لحل مشكلة المستنقع الأفغاني.

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، رأى في الاقتراحات أسسا يُبنى عليها، وبالتالي فإن العقوبات ضد إيران غير ضرورية وغير نافعة.

في هذه الأثناء كان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو يقوم بزيارة سرية إلى موسكو برفقة كبار مستشاريه العسكريين، وحسب الصحيفة الروسية «كومرسانت»، فإن الإسرائيليين «يخططون لضرب إيران قريبا من أجل وقف برنامجها النووي، وإن نتانياهو قرر إبلاغ الكرملين بذلك».

بعد هجمات «القاعدة» عام ٢٠٠١، تعاونت إيران وروسيا مع أميركا على إسقاط نظام «طالبان» في أفغانستان وتعطيل شبكة «القاعدة». وكان من مصلحة موسكو آنذاك القضاء على الخطر الإسلامي المتطرف على حدودها الذي كان يهدد مناطقها المسلمة في القوقاز. ويومها قال الروس: «من الأفضل

أن تكون الولايات المتحدة في كابول وليس (طالبان) أو (القاعدة) في موسكو».

إيران أيضا شاركت الجهود العسكرية الأميركية في أفغانستان ذلك أن أفغانستان يحكمها «طالبان» تمثل خطرا حقيقيا على إيران، وهي كادت تخوض حربا مع أفغانستان عام ١٩٩٨، ولهذا أسرعت إيران عام ٢٠٠١ لاستغلال فرصة الإطاحة بـــ«طالبان»، وأدان المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي هجمات ١١ سبتمبر. وهكذا تحالفت روسيا وإيران لفترة مع الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين، إذ جمعتهم المصالح المشتركة، كما أن هذه المصلحة ظلت قائمة بين واشنطن وطهران خلال الغزو الأميركي للعراق.

فهل إن تنظيم «القاعدة» الآن، يخطط لعمل ما، قد تستفيد منه إيران، إذ سيشعر الغرب بأنه يحتاجها في ظرف صعب؟ وهل إن الصواريخ التي أطلقت من جنوب لبنان ضد إسرائيل، قد تغير الحسابات الإقليمية وتعيد خلط الأوراق، بحيث يبقى لبنان مسرحا لهجوم إسرائيلي إنما لأسباب لا علاقة لها بإيران أو ببرنامجها النووي؟ ويدفع مرة ثانية لبنان الثمن لإنقاذ إيران من ورطتها الدولية إنما هذه المرة على يدي جماعات «القاعدة»؟

إذا حصل هذا، فإن مجرد التفكير في فرض عقوبات على إيران، يصبح بعيدا خوفا من إغضابها فتقوم بردود فعل في العراق وأفغانستان والخليج.

الأمر الثاني الذي يثير التساؤلات، حول عدم جدية إيران في التفاوض حول أي قضية مع الغرب، ويشير إلى مراهناتها على عمل يقوم به فريق معادٍ لها، فيدفع الغرب إلى مهادنتها، هو عبر قراءة بسيطة لحكومة الرئيس الإيراني محمود أحمدي

نجاد التي تكشف أنه اختار أعضاءها على استراتيجية عسكرة المجتمع الإيراني. فهو يريد توسيع صلاحيات وسلطة الحرس الثوري الإيراني .

أصر على تسمية وزير الدفاع أحمد وحيدي المطلوب دوليا بتهمة تفجير السفارة الإسرائيلية ومركز يهودي في الأرجنتين، واللافت أن أعضاء مجلس النواب صوتوا بالإجماع لوحيدي.

وفي حين أن اختياره لوحيدي، أثار غضب الغرب، تجاوز الغرب أن تسمية وحيدي كانت رسالة مباشرة إلى الولايات المتحدة، فوحيدي كان قائد «فيلق القدس» التابع للحرس الثوري المسؤول عن العمليات الخارجية بما فيها نشاطات «حزب الله». واختار نجاد وزيرا للداخلية جنرالا سابقا في الحرس الثوري مصطفى نجار، ووزيرا للنفط، الجنرال السابق في الحرس مسعود مير كاظمي.

وكأن المرشد الأعلى صار يعتمد على قوة أحمدي نجاد، فخامنئي أبعد الكثيرين عنه، ولم يُبقِ معه سوى بعض الحلفاء. في حين يعرف أحمدي نجاد ماذا يريد ويأخذ القرارات، نرى في الجهة المقابلة أن الرئيس أوباما يتعرض لضغوط داخلية من اليمين الأميركي المتطرف، كي يرفض محاورة طهران، بل اتخاذ خطوات رادعة بحقها. والغريب أن مؤسّسي مجموعة «متحدون ضد إيران النووية» التي شنت حملة إعلانات تلفزيونية تطالب الولايات المتحدة بعزل إيران اقتصاديا لمنعها من تطوير السلاح النووي، مسؤولان كبيران في إدارة أوباما: دنيس روس المشرف على السياسة تجاه إيران في مجلس الأمن القومي، وريتشارد هولبروك المبعوث الأميركي الخاص إلى أفغانستان وباكستان.

قد لا يؤثر هؤلاء على التوجهات الأميركية. فالقرار هناك يبقى بيد الرئيس، أما إذا تُرك المجال في إيران لأحمدي نجاد، فإن المستقبل لا يطمئن. لكن، حتى الآن

لم تنجح حكومته في إغلاق كل الأبواب بوجه العواصف الداخلية التي تهب عليها، إن كان من المعارضة من داخل النظام أو من قبل كبار رجال الدين وآخرهم آية الله منتظري الذي دعا بمناسبة «يوم القدس» في ١٨ الشهر الجاري، كبار رجال الدين في مشهد، وقم، وطهران وأصفهان وتبريز وأيضا في النجف وكربلاء للتظاهر ضد النظام من أجل إعادة السلطة إلى الشعب. ودعا منتظري في ندائه رجال الدين إلى استعمال سلطاتهم وقدراتهم ونفوذهم ضد النظام لأنهم يعرفون جيدا أن شرعيته منبثقة منهم، وحذرهم بأن النظام يستغلهم «وصمتكم يعني أنكم متواطئون».

العرض الذي قدمته الحكومة الإيرانية لا يعني أن النظام لم يعد يقف على شفير الهاوية. هو يحتاج إلى كل قدرته على المراوغة ليبعد عنه عواصف الداخل وكي لا يدفعه الخارج إلى المجهول. ويبقى على العرب مع متابعة الملف الإيراني ضرورة متابعة ملف «القاعدة» أيضا!

٣.١.٨.١. وصف البيانات وتحليلها

٣,١,٨,١,١. الممارسة الاستطرادية باستخدام الدلالة

أ. في الاقتراحات التي قدمتها إيران، تشير إلى استعدادها للمشاركة في تخليص العالم من الأسلحة النووية والإرهاب، وإلى رغبتها في التعاون مع الغرب لحل مشكلة المستنقع الأفغاني.(الغرض)

التحليل:

العبارة "تشير إلى استعدادها للمشاركة...الخ" تدل على صراحة رأي الكاتب، فهو يعد بالغرض في هذا الخطاب. يبدو أن الحسينى تحاول أن توضح القراء أن إيران ما كانت مثل ما ظن الجمهور منذ زمان بل أن الدولة التي يرأسها أحمد نجاد تبالي في المشكلات العالمية ولو كانت متهمة بعاملها، بل الكاتبة تبين من الاقتراحات المقدمة بأنها إشارة استعداد إيران للمشاركة في تخليق العالم من ضرار الأسلحة النووية والإرهابية.

ب.وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، رأى في الاقتراحات أسسا يُبنى عليها، وبالتالي فإن العقوبات ضد إيران غير ضرورية وغير نافعة.(الغرض)

التحليل:

أضافت الكاتبة "رأي وزير الخارجية الروسي في خطابها، وهذا ليس إلا لدعم رأيها، فيعد هذا تفصيلا. أسندت هدى الحسينى رأي وزير الخارجية الروسي في مقالتها ليس إلا لأجل دعم رأيها، فالرأي بأن العقوبات ضد إيران غير ضرورية وغير نافعة يدعم ما قبله من أن إيران مستعد للمشاركة في تخليص العالم من الأسلحة النووية الضارة والإرهاب و يدعم ما قبله من أن إيران مستعد للمشاركة في تخليص العالم من الأسلحة النووية الضارة والإرهاب وإلى رغبتها في التعاون مع الغرب لحل المسكلات في أفغانستان. لذا يبدو أن العقوبات لإيران غير مهمة ولا نافعة.

ج. بعد هجمات «القاعدة» عام ٢٠٠١، تعاونت إيران وروسيا مع أميركا على إسقاط نظام «طالبان» في أفغانستان وتعطيل شبكة «القاعدة».(الخلفية)

التحليل:

فذكر عبارة "بعد هجمات القاعدة...الخ" خلفية تدعم الخطاب كي يكون مقتنعا عند القراء. وهذا النص يكون خلفية تؤكد أن إيران لا تشترك في إيجاد المشكلات العالمية والإرهاب بل إنها منذ زمان أي بعد هجمات القاعدة الإرهابية في السنوات الماضية تعرض موقفها لهذا الحالة العظمى بتعاونها مع الدول الغرب على إسقاط نظام طالبان. فهذه الخلفية وضعتها الكاتب لدعم ما قبله من العبارات فتثير الجمهور الذين يقرؤون هذه المقالة ويقتنعون ما فيها.

د. فهل إن تنظيم «القاعدة» الآن، يخطط لعمل ما، قد تستفيد منه إيران، إذ سيشعر الغرب بأنه يحتاجها في ظرف صعب؟ وهل إن الصواريخ التي أطلقت من جنوب لبنان ضد إسرائيل، قد تغير الحسابات الإقليمية وتعيد خلط الأوراق، بحيث يبقى لبنان مسرحا لهجوم إسرائيلي إنما لأسباب لا علاقة لها بإيران أو ببرنامجها النووي؟ ويدفع مرة ثانية لبنان الثمن لإنقاذ إيران من ورطتها الدولية إنما هذه المرة على يدي جماعات «القاعدة»؟ (الغرض)

التحليل:

يعبر الكاتب واضحا وصراحة بعبارته الاستفهامية "فهل إن تنظيم القاعدة..الخ"، وذلك يدل على الغرض في الخطاب. تحاول هدى الحسينى أن تدعو القارئ لأن يسأل بسؤال عن الأحداث التي سبق ذكرها الذي يحتاج إلى التفكير والتأمل، فلا تحتاج الكاتبة إلى الأجوبة بل تتمنى بعبارة بعدها.

ه. إذا حصل هذا، فإن مجرد التفكير في فرض عقوبات على إيران، يصبح بعيدا خوفا من إغضابها فتقوم بردود فعل في العراق وأفغانستان والخليج.(الاستلزام)

التحليل:

فاستخدام "إذا" مع الجواب هنا دليل على الاستلزام لأنه لم يحدث. فبهذه العبارة زعمت الكاتبة زعما قويا يكمن تأثير القارئ لموافقة الأراء أن إذا حصل كل ما في الأسئلة السابقة، وهذا كله لم يحدث حقيية بل ما زال في ذهنها وتمنيها ولكن عبرتها بعبارة معقولة يقتنع بها القارئ ويصدق ما فيها ولو لم يحدث في الحقيقة.

و. والغريب أن مؤسّسي مجموعة «متحدون ضد إيران النووية» التي شنت حملة إعلانات تلفزيونية تطالب الولايات المتحدة بعزل إيران اقتصاديا لمنعها من تطوير السلاح النووي.(الغرض)

التحليل:

فهذه العبارة جذابة، تعد هدى الحسينى على أن الأمر غريب – بذكر الكاتب في النص "والغريب" – وهذا يمكن أن يؤثر القارئ في أن مطالبة مؤسسي مجموعة "متحدون ضد إيران النووية" للولايات المتحدة بعزل إيران في القضية الاقتصادية منعا من تطوير السلاح النووي أمر غريب. فيستفيد القارئ من هذه العبارة أنهم (مؤسسو المجموعة) لا ينبغي في طلب ذلك لأن إيران حقيقة يشترك في تخليص العالم من ضرار السلاح النووي كما قد سبق ذكره في النص.

٣,١,٨,١,٢. الممارسة الاستطرادية باستخدام النحو

أ. لذا علينا أن ننتظر لنرى إذا ما لاقت الضربة العسكرية ترحيبا شعبيا».(الضمير)

التحليل:

فضمير "نا" في "علينا" ونون "ننتظر" يفيد على المتكلم مع الغير[٥٩]، وهنا تحاول الكاتبة أن تدخل القارئ في أرائها وتكرهه دون شعور فيها وهدف ذلك اشتراك القارئ فيما قدمته الكاتبة من أرائه. فمن العبارة السابقة نرى أن الكاتب يأمر القارئ للانتظار كي يرى مع الكاتب إذا ما لاقت الضربة العسكرية.

[٥٩] محمد معصوم بن علي . دون السنة. *نفس المرجع*

الباب الرابع

الاختتام

يشتمل هذا الباب على خلاصة البحث والاقتراحات التي تتعلق بنتيجة هذا البحث العلمي.

٤,١. خلاصة البحث

إجمالا من الخطابات من نصوص المقالات المدروسة، يستخدم كتاب المقالات في هذه الجريدة فيما يتعلق بما حدث في إيران بعد الانتخابات مستوى التركيب الصغير من الممارسة الاستطرادية كاستراتيجيتهم لتقوية أرائهم وإقناع القراء مقالاتهم. ثم في آخر هذا البحث يقدم الباحث خلاصة نتيجة البحث في الأدرج التالي للممارسة الاستطرادية المفصلة في مستوي التركيب الصغير في من حيث وحدات الدلالة والنحو من الخطاب، يقدمها الباحث لكل وحدة ثلاث نماذج مع بيان كل منها، ويقدمها فيما يلي :

الممارسة الاستطرادية	العنصر الملاحظ	الوحدات	النموذج	البيان
التركيب الصغير	الدلالة	الخلفية	الخطاب في المقالة الثانية، الفقرة التاسعة	كلمة "ومن الواضح" يدل على أن استنكار النظام المقدس أمر لازم وحذفه واجب لأنه بشبه الأسلوب الفظ للديكتاتورية كما كانت في العالم الثالث، وذكر "العالم الثالث" يعني أن الأسلوب الديكتاتورية أكثر سلبية ونتيجة

				تطبيقها هي الحالة الموجودة في العالم الثالث الذي هو الدول المتخلفة، ويمكن أيضا يريد الكاتب في خلال هذه العبارة أن إيران ليست بلاد ديكتاتورية بل تتعلق الحكومة بالدموقراطية.
			الخطاب في المقالة السادسة، الفقرة الثانية	هذه خلفية لدعم الأراء. وهي الإخبار عن استعداد إيران في حل المشكلات العالمية منها القضايا الإرهابية والقضية الفلسطينية والعراق والأفغانستان
			الخطاب في المقالة الثامنة، الفقرة الثالثة عشرة	وهذا يؤكد على عدم اشتراك إيران في إيجاد المشكلات العالمية والإرهاب بل تعرض موقفها لهذا الحالة العظمى بتعاونها مع الدول الغرب على إسقاط نظام طالبان.
		الغرض	الخطاب في المقالة الأولى، الفقرة الأولى	هذه العبارة لها معني أن الغموض الكثيرة في إيران عند الأزمة زادت لا تتناقض بعدم دقتها، فاستخدام كلمة "خصوصا" توضح إلى عامة الناس أو القراء أن الأخبار من إعلام المرشد يشترك في زيادة الغموض والتناقض بعدم الدقة أيضا.
			الخطاب في موضوع المقالة الثانية	كلمة "لعبة" لها معنى أن طهران الذي هو عاصمة إيران يكون ملعب التجسس البريطانية ويدل ذلك على ضعف نظام طهران من الأعداء، ويبقى السؤال في أذهان القراء كيف يحدث ذلك في إيران مع سهولة؟.
			الخطاب من المقالة السادسة، الفقرة الأخيرة	فالمحصلة تعني أن شبح الحرب قد عاد إلى المنطقة حتما، وهذا يمكن أن يؤكد أن شبح الحرب

				–الذي لا يرجى وقوعه – بل استخدم فيها الكاتب "قد" الذي يتصل بفعل الماضي "عاد" هذا لزيادة التأكيد ثم يختمها بـ "رمتها" أي حتما في الوقوع.
		التفصيل	الخطاب من المقالة الثانية، الفقرة الرابعة	أسلوب الخطاب هو البيان عن شخصية سوروش مثل ما ذكر في النص ليقتنع به القارئ ثم تشبيه سوروش بمارتن لوثر، مع أن من المعلوم بأن مارتن لوثر رجل نصراني مشهور شجاع له فكرة مؤثرة في تعاليم دينه.
			الخطاب في المقالة الثالثة، الفقرة الخامسة	استخدام هذا الأسلوب يثير الاهتمام بهذا الأمر. فهذه العبارة تفصل البيان قبله ويظن الكاتب أن هذه مربحة له في تأثير القارئ فيما يتعلق بما حدث في إيران اليوم.
			الخطاب في المقالة الرابعة، الفقرة السادسة عشرة	وهذه العبارة تعني أنه لابد لأوباما أن يحسن العلاقة مع إيران إن يريد أن يتواصل مع الشرق الأوسط، لأن إيران هي قوة إقليمية عظمى.
		الاستلزام	الخطاب في المقالة الرابعة، الفقرة السابعة	الحديث مع أوباما لم يحدث، ولكن يقنع الكاتب القارئ بما بعده وهذا يؤثر أذهان القارئ أن نجاد كالرئيس المختار لابد له ويلزم أن يتهز بتلك الفرصة، وإلا فهو أحمق، لا تليق له الرئاسة في إيران.
			الخطاب من المقالة الرابعة، الفقرة الأخيرة.	إن حدث هذا فثبتت مكانة نجاد في إيران بعد الانتخابات. يستخدم المصطلاحات التي تجعل نجاد كأنه في حالة ضرورية يستحق

				الإنقاذ، فيشبه بالغارق الذي يحتاج الطوق.
			الخطاب من المقالة السادسة، الفقرة الثانية	فيها نتيجة أو خلاصة من بيان استعداد إيران في حل المشكلات، وليس هذا نتيجة صحيحة قطعا لأنه يحتمل على صحيحها وخطائها ولو كان معقولا.
		التماسك	الخطاب من المقالة الثانية، الفقرة الثالثة	هناك الحقيقتان، تعجب الأشخاص بالديمقراطية الغربية وفقد الأشخاص الشجاعة اللازمة لترك الأوهام الخومينية، ثم يوصلهما بـ"لكن" للاستدراك.
			الخطاب من المقالة الثانية، الفقرة الثامنة	فيها الحقيقتان في هذه الفقرة، الأولى إضفاء المزيد من التشويق ثم الثانية مجرد مساعدة المخططين البريطانيين. ويوصلهما بإن للغاية، فصار متماسكان.
	النحو		الخطاب من المقالة السادسة، الفقرة الثالثة	أن ملف إيران النووي له آثار سلبية وخطر كبير بالتماسك باسم الموصول، وهو يوصل واقعا في واقع آخر ليس له علاقة بينهما.
		الضمير	الخطاب من االمقالة السابعة، الفقرة الثانية	فالكاتب بعد تأثير القراء باتفاق عدم قبول مطالبة جنبلاط للتنفيذ يعرض الإمكانيات تمكن وقوعها فيما بعد، ولكن كل فكرة لا يعلم ماذا حدث.
			الخطاب من المقالة الثامنة، الفقرة الخامسة	فضمير "نا" في "علينا" ونون "ننتظر" يفيد على المتكلم مع الغير، يفيد اشتراك القارئ في الأراء دون شعور. فنرى مما سبق، أن الكاتب يأمر القارئ للانتظار ليرى معه إذا ما لاقت الضربة العسكرية.

			الخطاب من المقالة الأولى، الفقرة الرابعة	فضمير "نحن" يفيد المتكلم مع الغير، وهدف ذلك اشتراك القارئ في فهم الخطاب. أي نرى أن الكاتب يدعو إلى القارئ في مشاهدة نظام يتعلق بالرهائن دون أن يشعر القارئ بدعوة الكاتب.

فهذه الخلاصة تخبرنا أن الكتاب في مقالات جريدة الشرق الأوسط كلهم يستخدمون إستراتيجيات في تقديم مقالاتهم ليتأثر بها الناس خاصة القراء فيوفقونهم مقتنعين. ففي هذه الخلاصة يعرض الباحث بعض نتائج التحليل على نصوص المقالات السابقة ويعرض أيضا البيان أو التقد في كل خطاب مستندا على نظرية van Dijk في تحليل الخطاب النقدي كي لا يزل الناس والقارئ خاصة في فهم تلك المقالات المدروسة.

والحاصل أن هذه الدراسة تنتج معرفة وصفية في استراتيجيات الكتّاب في خطابهم على مستوي التركيب الصغير خاصة في مجال الدلالة بوحداتها ومجال النحو بوحداته كما وضحه van Dijk.

٤,٢. الاقتراحات

بعد انتهاء هذا البحث، يضيف الباحث الاقتراحات فيما يلي :

١. أن يقوم الباحث القادم بالبحث العلمي حول هذه المقالات بالنظريات أو المناهج والطرق الأخرى، لأن هذا البحث محدد في تحليل الخطاب النقدي في مستوى التركيب الصغير عند van Dijk، مع أن الدراسة عن

الخطاب ونصوص المقالة يكمن أن يقام بها بالنظريات والطرق الكثيرة المختلفة.

٢. أن توفر المكتبة المركزية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج وكذا مكتب كلية العلوم الإنسانية والثقافة بكتب ومراجع عربية تتركز في مجال تحليل الخطاب، لأن الباحث شعر بالصعوبة على البحث عن المصادر والمراجع حول هذه الدراسة طوال إجراء البحث.

٣. يعترف الباحث على أن هذا البحث ما زال بعيدا عن الكمال، وفيها الضعوفات والنقصان، فيرجو الاقتراحات من قبل القراء للإصلاح.

قائمة المراجع

ابن علي، محمد معصوم. دون السنة. *الأمثلة التصريفية*. مكتبة الشيخ سالم بن سعد النبهان

الغلاييني، مصطفي .٢٠٠٧. *جامع الدروس العربية*. بيروت: دار الكتب العلمية

محضر، أحمد. دون السنة. *مذكرة الطلاب في علم البلاغة*. مالانج: جامعة مالانج الإسلامية الحكومية

مختار عمر، أحمد .١٩٨٨. *علم الدلالة*. القاهرة: علم الكتب

Aslinda & Syafyahya. 2007. *Pengantar Sosiolinguistik*. Bandung: Refika Aditama

Bogdan, Robert. 1988. *Qualitative Research for Education: an Introduction to Teori and Method*. USA: Nancy Forsyith

Brown Gillian & George Yule. 1989. *Discourse Analysis.* Cambridge. Cambridge University Press.

Creswell, Jhon W. 1994. *Research Design: Qualitative and Quantitative Approach.* California: Sage Publications

Crystal, David. 1997. *A Dictionary of Linguistics and Phonetics*. Massachusetts: Blackwell

Djajasudarma, Fatimah. 1994. *Wacana: Pemahaman dan Hubungan antar Unsur. Cet. I.* Bandung: PT. Eresco

Eriyanto. 2001. *Analisis Wacana: Pengantar Analisis Teks Media, Cet. IV*. Yogyakarta: LKiS

Fracken, Mc & Brannen. 2005. *Memadu Metode Penelitian Kualitatif dan Kuantitatif.* Yogyakarta: Fakultas Tarbiyah IAIN Antasari Samarinda bekerja samal dengan Pustaka Pelajar

Hamad. 2004. *Konstruksi Realitas Politik dalam Media Massa, Sebuah Studi Critical Discourse Analysis Terhadap Berita-Berita Politik*. Jakarta: Granit

Katie, Wales. 2001. *A Dictionary of Stylistics*. London: Longman

Kridalaksana. 1994. *Kamus Linguistik, Cetakan ke-3*. Jakarta: Gramedia

Kushartanti, dkk. 2005. *Pesona Bahasa. Langkah Awal Memahami Linguistik.* Jakarta: PT. Gramedia Pustaka Utama.

Maharimin, Ismail. 1994. *Menulis Secara Populer*. Jakart: Pustaka Jaya

Raharjo, Mudjia & Rahman. 2008. *Sosiolinguistik Qurani*. Malang: UIN Malang Press

Rahardjo, Mudjia. 2007. *Hermeneutika Gadamerian: Kuasa Bahasa dalam Wacana Politik Gus Dur*. Malang: UIN Malang Press.

Raharjo, Mudjia. 2002. *Relung-Relung Bahasa*. Yogyakarta: Aditya Media

Rosyidi, Syakban. 2008. *Research on Linguistics, catatan Dosen*. UIN Malang

Rosyidi, Syakban. 2008. *Research Metodology: Guidebook for Students of English Letter Departement*. Malang: UIN Malang

Rosyidi, Syakban. 2008. *Paper: Using Technique of Intensive*. Malang: UIN Malang

Rosyidi, Syakban.2004. *Musibah yang Sesuai Prosedur: Analisis Wacana Kritis sebagai Piranti Pembebasan (A Procedure-based Accident: Critical Discourse Analysis as a means of Human Emancipation). Working Paper*. Malang: College of Foreign Languages (STIBA) Malang.

Silverman, David. 2008. *Interpreting Qualitative Data*. London: Sage Publications

Sobur, Alex. 2006. *Analisis Teks Media, Suatu Pengantar untuk Analisis Wacana, Analisis Semiotik, dan Analisis Framing*. Bandung: PT. Remaja Rosda Karya

Widowwson, H.G. 2007. *Discourse Analysis*. London: Oxford University Press.

Wijana & Rahmadi. 2006. *Sosiolinguistik, Kajian Teori dan Analisis*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar

www.aawsat.com (Oktober 2009)

www.wikipedia.com (Nopember 2009)

الملاحق

الملحق ١

ترجمة الباحث

BIOGRAFI PENULIS

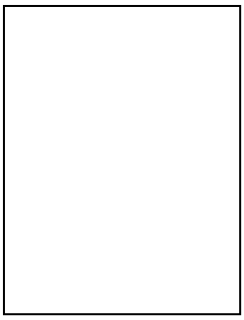

Nama	: Muhammad Faruq
NIM	: 06310064
Tempat, Tanggal Lahir	: Gresik, 07 Januari 1989
Alamat	: Jalan Tambak Gebang 06 Nambi Manyar Gresik
Telepon	: +6285649248121
Email	: cak.faruq@gmail.com

Pendidikan

No	Jenjang Pendidikan	Tahun Lulus
1	TK. Matholiul Falah Nambi Manyar Gresik	1994
2	MI. Matholiul Falah Nambi Manyar Gresik	2000
3	MTs. Assa'adah Bungah Gresik	2003
4	MAK. Assa'adah Bungah Gresik	2006
5	UIN Maulana Malik Ibrahim Malang Jurusan Bahasa dan Sastra Arab	2010

Pendidikan Tambahan

No	Jenis Pendidikan	Tahun
1	Pondok Pesantren Qomaruddin Sampurnan Bungah Gresik	2003-2006
2	Program Khusus Pengembangan Bahasa Arab (PKPBA) UIN Malang	2006-2007
3	Program Khusus Pengembangan Bahasa Inggris (PKPBI) UIN Malang	2006-2007
4	Kholdun Language Club (KLC) Ma'had Sunan Ampel Al-Ali UIN Malang	2006-2007
5	Funtastic English Course	2006-2007

Pengalaman Organisasi

No	Organisasi	Jabatan
1	OSIS MA. Assa'adah Bungah Gresik	Pengurus
2	Forum "Extraordinary of Islamic Students" (EXIST) MAK. Assa'adah Bungah Gresik	Co. PSDM
3	Jam'iyyah Al-Dakwah Wa Al-Fann Al-Islamy (JDFI) Ma'had Sunan Ampel Al-Ali UIN Maliki Malang	Ketua I
4	Pergerakan Mahasiswa Islam Indonesia (PMII) Rayon Perjuangan Ibnu Aqil	Anggota&Pengurus Bidang Keagamaan
5	HMJ Bahasa dan Sastra Arab	Co. Nasyathoh Al-Tholabah
6	Senat Mahasiswa Fakultas Humaniora dan Budaya UIN Maliki Malang	Sekretaris
7	Ma'had Sunan Ampel Al-Ali UIN Maliki Malang	Musyrif&Div. Pengembangan Bahasa Arab
8	Orda "Persatuan Mahasiswa Gresik (PERMAGRES)"	Anggota&Pengurus

Keterangan ini dibuat dengan sebenar-benarnya, apabila ada kesalahan maka saya siap bertanggung jawab.

الملحق ٢

المقالات

الملحق ٣

برهان الاستشار

KEMENTERIAN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG
FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA
Jalan Gajayana 50 Malang 65144 Telepon (0341) 551354 Faksimilie 572533

BUKTI KONSULTASI

Nama : Muhammad Faruq

NIM / Jurusan : 06310064 / Bahasa dan Sastra Arab

Dosen Pembimbing : H. Zeid B. Smeer, Lc, MA

Judul Sripsi : استراتيجية الخطاب في مقالات جريدة الشرق الأوسط (دراسة تحليلية نقدية للخطاب)

No	Tanggal	Materi Konsultasi	Tanda Tangan Pembimbing
1	2 Oktober 2009	Konsultasi Judul dan Proposal	1.
2	5 Oktober 2009	Revisi Proposal	2.
3	10 Oktober 2009	Acc Seminar Proposal	3.
4	15 Oktober 2009	Konsultasi BAB I dan BAB II	4.
5	14 Januari 2010	Konsultasi BAB III	5.
6	28 Januari 2010	Revisi BAB II dan BAB III	6.
7	7 Maret 2010	Konsultasi BAB IV	7.
8	10 Maret 2010	Revisi BAB IV dan Konsultasi Abstrak	8.
9	5 April 2010	Acc Ujian Skripsi	9.

Malang, 27 April 2010
Dekan Fakultas Humaniora dan Budaya,

Drs. KH. Chamzawi, M.HI
NIP. 195510808 1984403 1 001